وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مذكـــرة تخـــرج لنيـــل شهادة الماستـــر في علم النفس تخصص الصحـــة النفسيـــة في الوســـط المدرســـي

بعنوان :

السيرورات المعرفية لذوي عسر القراءة و الكتابة

دراسة ميدانية لأربعة حالات بالمدرسة الابتدائية – عز الدين عبد القادر – بسيدي لخضر –مستغانم –

نمـوذج : الانتبـاه – الإدراك – الذاكـرة

من إعداد الطالبة :

❖ قسمـــي سعـــاد

تحت إشراف الأستاذ :

❖ حولـــــة محمـــد

السنـــــة الجامعيـــــة

20 13/2012

كلمة شكر

أحمد الله عز وجل و أشكره على توفيقه و عونه لي لإتمام هذا العمل، و أرجو أن يتقبله مني و ينفع به من يبتغي وجهه.

و أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف الدكتور حولة محمد على المعلومات القيمة التي أفادني بها وعلى مساعدته و توجيهاته القيمة التي أكسبتني الثقة و الحماس لإتمام هذا العمل المتواضع و إلى كل أفراد عائلته الكريمة ،كما لا يفوتني أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المحترم الدكتور بن احمد قويدر الذي أتاح لي فرصة الماستر و على توجيهاته و نصائحه القيمة لإتمام هذا العمل

إلى كل الأساتذة الذين قاموا بتدريسي في هذا الماستر فلهم كل الشكر و العرفان و أرجو من الله أن يجعل هذا في ميزان حسناتهم.

ولا أنسى أن أشكر زوجي عبد الهادي على دعمه التام لي و على رحابة صدره و صبره علي طيلة هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر للمدير و معلمين وتلاميذ في المدرسة الابتدائية عز الدين عبد القادر التي أجريت فيها الدراسة، دون أن أنسى الأستاذ دوان على التسهيلات التي وفرها لي

إلى كل من ساعدني من بعيد أو قريب لإتمام هذا البحث.و إلى كل عمال مكتبة العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس على جميع التسهيلات التي وفروها لي.

الإهـــداء

الحمد لله الذي أنار لنا طريق العلم و جعلنا من طلابه، أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى من علمني أن الحياة جد وصبر و عمل ووهب لـــي الأمان و أنار لي درب الحيـــاة و رفيـــق دربي و مجدد طاقتي زوجي الحنون و الصبور عبد الهـــادي.

إلى من سهرت على نجاحي و غمرتني بالدفء و الحنان أمي الغالية أطال الله في عمـــرها و حفظها لـــي.

إلى القلب الرحيم الذي رعاني بعطفه و حنانه منذ الصغر فبعث بي إلى شاطئ العلم و الإيمـــان و سار بي إلى طـــريق الشهامـــة و الكرامـــة أبي العزيز الذي أكن له كل عبـــارات الاحترام و التقديـــر.

إلى كل أخواتي و إخوتي خاصة صبرينة وإلى ابني الحبيب محمد ياسين حفظه الله و رعـــاه.

إلى كل أفراد عائلة دلمي خاصة الأم خديجة على المساعدة التي قدمتها لـــي

إلى كل الطلبة المتخرجين دفعة2012-2013 لقسم علم النفس بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

ملخص البحــث

قمنا بدراسة عنوانها التكفل المعرفي بعسر القراءة و الكتابة لدى أربعة حالات من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي حيث هدفت الدراسة تأثير القدرات المعرفية في ظهور عسر القراءة و الكتابة وما مدى فعالية التكفل بهذه الحالات من الجانب المعرفي ،و تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

ما مدى تأثر السيرورات المعرفية بذوي عسر القراءة و الكتابة عند تلاميذ السنة الثالثــة ابتدائـــي

و منه انبثقت التساؤلات الجزئية التالية:

هل عسر القراءة و الكتابة هو ناتج عن قصور في القدرات المعرفية لدى تلاميذ السنة الثالثــة ابتدائي؟

هل يتأثر عسر القراءة و الكتابــة بمشكــل في الانتبــاه عند تلاميذ السنة الثالثــة ابتدائـــي ؟

هل يتأثر عسر القراءة و الكتابة بمشكــل في الإدراك عنــد تلاميذ السنة الثالثـــة ابتدائـــي؟

هل يتأثر عسر القراءة و الكتابــة بمشكــل في الذاكـــرة عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائـــي ؟

و للإجابة على تساؤلات الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية، تمثلت الفرضية العامة في أن التكفل المعرفي بعسر القراءة و الكتابة يثمر بنتائج فعالة نظرا لارتباطه بجميع القـــدرات المعرفية المتداخلة في اللغة المكتوبة.

أما الفرضيات الجزئية:

عسر القراءة و الكتابة هو ناتج عن قصور في القدرات المعرفية لدى تلاميذ السنة الثالثـــة ابتدائي.

يتأثر عسر القراءة و الكتابة بمشكل في الانتباه لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائـــي.

يتأثر عسر القراءة و الكتابة بمشكل في الإدراك لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

يتأثر عسر القراءة و الكتابة بمشكل في الذاكرة لدى تلاميذ السنة الثالثـة ابتدائي

و من أجل تحقيق أهداف الدراسة و اختبار الفرضيات تم استعمال مقياس للانتباه و الإدراك والذاكرة و قد تم التوصل إلى النتائج التالية على أنه:

كلما كان هناك مشكل في الانتباه كلما أدى إلى ظهور عسر القراءة و الكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

كلما كان هناك مشكل في الإدراك كلما أدى إلى ظهور عسر القراءة و الكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

كلما كان هناك مشكل في الذاكرة كلما أدى إلى ظهور عسر القراءة و الكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

وأن عسر القراءة و الكتابة هو ناتج عن قصور في القدرات العقلية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، فقد تبين ذلك من خلال النتائج المحصل عليها في كل من مقياس الانتباه و الإدراك و الذاكرة

الخاتمـــة:

في ضوء الدراسة النظرية لهذا الموضوع، بالإضافة إلى النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن وجود المشكل في هذه القدرات المعرفية (الانتباه- الإدراك- الذاكرة)يؤثر سلبا على تعلم التلميذ للمعارف و اكتسابه للمفاهيم الأساسية وذلك في العديد من المواد كالقراءة والكتابة و غيرهـــــا . فعدم فهم طبيعة هذه الصعوبة من طرف الأولياء والمعلمين قد يزيد من تعقد هذا المشكل،و لهذا يتطلب وجود الأخصائي النفسي للقيام بعملية التشخيص المبكر لمثل هذه الصعوبات التعليمية (عسر القراءة و الكتابة)و بالتالي اقتراح العلاج المعرفي المناسب الذي يمس هذه القدرات العقلية للحد من انتشار هذا الاضطراب في مدارسنا الابتدائية،و لهذا وجب تشجيع البحوث العلمية في هذا الجانب، ويأخذ هذا الأخير نصيبه من الاهتمام و ليتم تقليص حجم هذا المشكل و لمحاولة إيجاد سبل الحد منها من اجل إعطاء تلامذتنا فرص أفضل للنجاح.

الاقتراحـــــات

من خلال ما قدمناه في الجانب النظري و بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية حول موضوع التكفل المعرفي بعسر القراءة و الكتابة،نقترح بعض الاقتراحات التي يمكن الاستفادة منها فيما بعد و التي قد تمثل حلقة ضمن حلقات البحث العلمي:

- ضرورة القيام بالمزيد من الأبحاث المعمقة و المتخصصة في مجال صعوبات التعلم لمساعدة هذه الفئة على تخطي هذه المشكلة.
- تطبيق الاختبارات التشخيصية المختلفة لمعرفة نواحي الضعف و القوة عند هؤلاء التلاميذ لتحديد الصعوبة بشكل أكثر دقة.
- ضرورة القيام بالكشف المبكر في السنوات الدراسية الأولى لكي لا تتطور المشكلة أكثر و تتعقد.
- تخصيص فترات استدراكية لمراجعة الدروس و ضرورة خلق علاقة اتصالية بين المعلمين و الأولياء.
- ضرورة فتح مناصب عمل للأخصائي النفساني المدرسي في المدارس الابتدائية
- وضع هذه الفئة في الأقسام الخاصة تحت إشراف معلم خاص بهم مع ضرورة إعداد برنامج تعليمي يهتم بهذه الفئة.

الجانب النظري

الفصل الأول

القدرات المعرفية : الإنتباه – الإدراك –الذاكرة

مدخل الدراسة

1 . مقدمـــة

2 . دواعـي اختيار البحث.

3 . أهميـــــة البحـث .

4 . أهـــداف البحـث.

5. إشكاليـــة البحـــث .

6. فرضيـات البحـــث .

7-المفاهيم الإجرائيـة .

الفصل الثاني

اضطراب عسر القراءة والكتابة

الفصل الثالث

الإجـــراءات المنهجيـــة للدراســـة

عـــرض الحـــالات والنتـــائـــج

الفصل الرابع

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

الملاحق

قائمة المراجع

قائمـــــة المحتويـــات

الصفحـــة

كلمة الشكر.....أ
الإهداء.....ب
ملخص البحث.....ج

مـــدخل الـدراســـة

1- مقدمة.....01
2- دواعي اختيار البحث.....03
3- أهمية البحث.....03
4- أهداف البحث.....04
5- إشكالية البحث.....04-05
6- فرضيات البحث.....06
7- المفاهيم الإجرائية.....06

الجـــانب النظـري

الفصـــل الأول: القـدرات المعرفيـة الانتبـــاه- الإدراك- الذاكـــرة

- تمهيد.....09

أولا: الانتبـــــاه

1- تعريف الانتباه.....10
2- أنواع الانتباه.....11
3- العوامل المؤثرة في الانتباه.....12
4- مراحل الانتباه.....13
5-وظائف الانتباه.....14
6- دور المعلم في تدعيم الانتباه عند التلميذ.....14

ثانيـــا:الإدراك

1- تعريف الإدراك.....15
2- أنواع الإدراك.....16
3- العوامل المؤثرة في الإدراك.....17

4- شروط الإدراك الجيد.....18
5- دور المعلم في تنمية إدراك التلميذ.....18
6- أساليب علاج الإدراك.....19
ثالثـــا: الذاكـــرة
1- تعريف الذاكرة.....20
2- أنماط الذاكرة.....21-25
3- شروط عمل الذاكرة.....26
4- وظائف الذاكرة.....26-27
5- الذاكرة و نظام معالجة المعلومات.....27
6- تحسين الذاكرة.....28
- الخلاصة.....29
الفصـل الثانـي: اضطـراب عسـر القـراءة و الكتابـة
- تمهيد.....31
أولا:عسـر القـــراءة
1- تعريف عسر القراءة.....32
2- العوامل المسببة في ظهور عسر القراءة.....33-35
3- أنماط عسر القراءة.....35-36
4- خصائص عسر القراءة.....37
5- مظاهر عسر القراءة.....38
6- تشخيص عسر القراءة.....39
7- علاج عسر القراءة.....40-41
ثانيـــا: عسـر الكتابـة
1- تعريف عسر الكتابة.....42
2- العوامل المسببة في ظهور عسر الكتابة.....43-44
3- مظاهر عسر الكتابة.....45
4- أنماط عسر الكتابة.....46
5- تشخيص عسر الكتابة.....47

6- علاج عسر الكتابة.....48
الخلاصة.....49

الجـــانب التطبيقـــي

الفصـــل الثالث:الإجـــراءات المنهجيـــة للدراســـة
تمهيد.....52
أولا :الدراسة الاستطلاعية.....52
ثانيا:المنهج المتبع.....52
ثالثا:الدراسة الأساسية.....52
أ- مكـــــان الدراســـــة
ب- مـــــدة الدراســـــة
ج-عينـــة الدراســـــة
رابعا: أدوات البحث.....53-55
الفصـــل الرابـــع:عـــرض الحـــالات و النتائـــج
أولا:عرض نتائج الحالة الأولى.....57-60
ثانيا: عرض نتائج الحالة الثانية.....60-63
ثالثا: عرض نتائج الحالة الثالثة.....64-66
رابعا: عرض نتائج الحالة الرابعة.....67-69
الفصـــل الخـــامس:عـــرض و مناقشـــة النتائـــج في ضـــوء الفرضيـــات
أولا:عـــرض و مناقشـــة نتائج الفرضية الرئيسية.....71
ثانيا: عرض و مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية.....71-73
الخاتمة.....74
الاقتراحات.....75
المراجـــــــع.....77
الملاحـــــــق.....80

قائمـــــة المراجـــــع

الكتب باللغة العربية

1- أحمد عبد الكريم حمزة - سيكولوجية عسر القراءة- دار الثقافة للنشر و التوزيع،الطبعة الأولى الأردن 2008.

2- أحمد ألسعيدي-مدخل إلى الديسلكسيا- دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،الأردن 2009.

3- أسامة محمد البطاينة،مالك احمد الرشدان،عبيد عبد الكريم السبايلة،عبد المجيد محمد الخطاطبة- صعوبات التعلم(النظرية و الممارسة)- دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،الطبعة الثانية الأردن 2007.

4- إيمان عباس علي،هناء رجب حسن- صعوبات التعلم(النظرية و التطبيق)-الأردن 2009.

5- بطرس حافظ بطرس- طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا و انفعاليا- دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة،الطبعة الأولى الاردن2010.

6- بطرس حافظ بطرس- تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم- دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة،الطبعة الأولى الاردن2009.

7- ثائر غباري، خالد أبو شعيرة، صفية ألجبالي-علم النفس العام- مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى عمان2008.

8- حولة محمد- الارطوفونيا:علم اضطراب اللغة و الكلام و الصوت- دار هومة للنشر و التوزيع والطباعة،الطبعة الثانية الجزائر2008.

9- حورية باي- علاج اضطرابات اللغة المنطوقة و المكتوبة في المدارس العادية- دار القلم للنشر و التوزيع،الطبعة الأولى الكويت2002.

10- حسين محمد أبو رياش- التعلم المعرفي- دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، الطبعة الأولى عمان2007.

11- رافع النصير الزغول،عماد عبد الرحيم الزغول- علم النفس المعرفي- دار الشروق للنشر و التوزيع،الطبعة الثالثة عمان2009.

12- ربيع محمد،طارق عبد الرءوف عامر- الإدراك البصري و صعوبات التعلم- دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع عمان2008.

13- صلاح عميرة علي- صعوبات تعلم القراءة و الكتابة- مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع،الطبعة الأولى عمان2005.

14- عدنان يوسف العتوم- علم النفس المعرفي (النظرية و التطبيق)- دار المسيرة،الطبعة الثانية عمان2010.

15- عماد الزغول،علي الهنداوي- مدخل إلى علم النفس- دار الكتاب الجامعي،الطبعة الثانية الإمارات العربية المتحدة2007 .

16- عبد المنعم أحمد الدر دير- دراسات معاصرة في علم النفس التربوي- عالم الكتب القاهرة2004.

17- فتحي الزيات- صعوبات التعلم(الإستراتيجيات التدريسية و المداخل العلاجية) دار النشر للجامعات مصر2007.

18- فهد خليل زايد- استراتيجيات القراءة الحديثة- دار يافا العلمية،الطبعة الأولى عمان2006

19- قحطان محمد الظاهر- صعوبات التعلم- دار النشر و التوزيع الأردن،الطبعة الأولى 2004.

20- نبيل عبد الفتاح حافظ- صعوبات التعلم و التعليم العلاجي- مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى عمان2000.

21- كريمان بدير- التعلم الإيجابي و صعوبات التعلم- عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة الأولى القاهرة2006.

22- لمعان مصطفى ألجلالي- التحصيل الدراسي- دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، الطبعة الأولى الأردن2011.

23- محمد النوبي محمد علي- اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة- دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى عمان2009.

24- محمد شحاتة ربيع- أصول علم النفس- دار المسيرة،الطبعة الأولى عمان2010.

25- مريم سليم- علم النفس المعرفي- دار النهضة العربية،الطبعة الأولى بيروت2009.

26- ماجدة بهاء الدين عبيد- صعوبات التعلم و كيفية التعامل معها- دار صفاء للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى عمان2009.

27- ماهر شعبان عبد الباري- سيكولوجيــة القراءة و تطبيقاتها التربوية- دار المسيرة للنشـــر و التوزيع والطباعة، الطبعة الأولى الأردن2010.

28- منى إبراهيم اللبودي- صعوبات القراءة و الكتابة(تشخيصها و استراتيجيات علاجها) مكتبة زهراء الشرق،الطبعة الأولى القاهرة 2005.

29- مريم سليم،الهام الشعراني- الشامل في المدخل إلى علم النفس- دار النهضة العربية، الطبعة الأولى بيروت2006.

30- هناء إبراهيم صندقلي- من صعوبات التعلم(اضطراب الحركة و تشتت الانتباه) دار النهضة العربية، الطبعة الأولى بيروت2009.

31- هناء إبراهيم صندلي- من صعوبات التعلم(الديسلكسيا) دار النهضة العربية، بيروت 2008.

32- يحيى محمد نبهان- الفروق الفردية و صعوبات التعلم- دار اليازوري للنشر و التوزيع الاردن2008 .

المعـــاجـــــم

1- العلامة اللغوي أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري- لسان العرب- المجلد الأول، دار الصادر الطبعة الأولى بيروت1993.

2- العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي- قاموس المحيط- مؤسسة الرسالة الطبعة السادسة1998.

3- معجم الوجيز دار الكتاب الحديث،الطبعة الأولى الكويت 1993.

الكتب باللغـــة الفرنسيـــة

1- c : Billard et al- Les dyslexies du développement-comment s’y retrouver le concours médical 1995

2- c : Chevrier Muller ; J Narbona- Le langage de l enfant aspect normaux et pathologiques- Elsevier Masson cedex 3edition

3- c : Robert Lafond- Vocabulaire de psychopédagogie et de psychiatrie de l enfant- Quadrige paris2001

4- Dictionnaire de psychologie P .U.P.F paris1991

تمهيـــــد:

إن تعلم التلميذ لمهارات القراءة و الكتابة، من أهم الأهداف التي تسعى المدرسة الابتدائيـــــة إلى تحقيقها" فالقراءة تمثل مهارة الاستقبال و الكتابة تمثل مهارة الإرسال"(1)

و من هنا فتعلم التلميذ لهذه المهارات،ضرورة ملحة لتوافقه الدراسي و الاجتماعي. ومع ذلك نجد بعض التلاميذ لديهم صعوبات في اكتساب تلك المهـــارات و تعلمها، مما يشعرهـــم بالفشـــــل و الإحباط، لـذا من الضروري الاهتمـام بالكشف المبكـــر عن جوانب عسر القراءة و الكتابـــة لديهـــم و مظاهر تعثرهم لوضع البرامج المناسبة لعلاجهـــم.

1 ـ ماهر شعبان عبد الباري- سيكولوجية القراءة و تطبيقاتها التربوية- دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان،الأردن الطبعة الاولى2010 ص 21.

I-عســـر القـــراءة

يمثل عسر القراءة مشكلة خطيرة على مستوى العالمي، ليس فقط بما يتعلق بالفرد فحسب و لكـن تمتد أثاره إلى المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء التلاميذ، ويمكن تعريفه على أنـــه

1- تعريــف عســـر القـــراءة:

لغـــة: يراد بالعسر لغة:الضيق و الشدة و الصعوبة، و العسر ضد اليسر. (1)

يراد بالقراءة لغة:من الفعل الثلاثي قرأ،قرأ الكتاب :تتبع كلماته نظرا و نطق بهـــا،أو لم ينطـــق.

أقرأ فلانا:جعله يقرأ.استقرأن: طلب إليه أن يقرا . (2)

اصطلاحا: يعتبر اورتون (1937) "أول من صنف العجز القرائي لـــدى الأطفـــال بالعمـــى القرائـــي،حيث يكون لدى الطفـل صعوبـــة محددة في تعلم القراءة، دون دليـــل على وجـــود عجز حسي أو عقلي أو عاطفي، مثل نطق الكلمات بطريقة عكسية".(3)

يعرفها ديبراي (1979) بأنها صعوبات في تعلم القراءة،و في اكتساب آلياتها عند أطفال يمتلكون قدرات عقلية عادية، وتم تمدرسهم بصفة طبيعية ، وهذا في غياب الاضطرابات الحسية الحركية و المشاكل النفسية العاطفية.أما بوغال ميزوني (1975) فتعرف عسر القراءة بأنها:"صعوبـــــة خاصة في التعرف على رموز الكتابة فهما و إنتاجا، مما ينتج عنه مشاكل عميقة في تعلم القراءة والكتابة بين السن الخامس و الثامن، و صعوبـات في فهم النص و تلقي الاكتسابـات المدرسية فيما بعـــد".(4)

و يعرفها روبر لافون: "بأنها مجموع الصعوبات التي تقابل شخصا ما أثناء تعلم القراءة،على ألا يكون هذا الشخص يعاني من أية مشاكل على المستوى العقلي وفي المسار الدراسي،ولا يعانـــي من اضطرابات عاطفية ".(5)

1-العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري- لسان العرب-دار الفكر بيروت الطبعة الأولى 2008 ص 792.
2-المعجم الوجيز-دار الكتاب الحديث الكويت الطبعة الأولى 1993 ص 413 .
3- كريمان بدير- التعلم الايجابي و صعوبات التعلم- عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة القاهرة الطبعة الاولى2006 ص 158 .
4- حولة محمد- الارطوفونيا:علم اضطرابات اللغة و الكلام و الصوت- دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر الطبعة الثانية2008 ص67
5- Robert Lafond – Vocabulaire de psychologie et de psychiatrie de l enfant. Quadrige Paris 2001p322.

تعرفها مجلة Le concours médicalبأنها:"اضطراب شديد في تطور اللغة المكتوبة لدى طفل يتمتع بمستوى ذكاء عادي،مع حاستي بصر و سمع عاديتين و فحص عصبي نتائجه طبيعية، وله سلوك عادي.ينتج عنه أخطاء خاصة تبدأ بالظهور مع نهاية السنة المدرسية الأولى، أو في السنة الثانية".(1)

2- العوامـــل المسببـــة في ظهـــور عســـر القـــراءة:

يرجع اضطراب عسر القراءة إلى أسباب عديدة منها:

أ- الأسباب الوراثية: أولى ديبراي(1979)علاقة وثيقة بين الديسلكسيا و العامل الجيني،حيث قام بدراسة حول200 طفل و كان منهم 62% أحد والديه على الأقل يعاني من عسر القراءة.

كما قام هالجرن(1950)بدراسة على 276 طفل لديهم الديسلكسيا و كذلك على أسرهم،فوجد أن نسبة شيوع الديسلكسيا عند الأقارب كانت كبيرة،مما يدل على أنه يخضع لقانون الوراثة،واستنتج جرتشلي(1970) دليلا على أثر الوراثة في ظهور عسر القراءة، حيث ثبت في دراسته عن عمى الكلمات أن عسر القراءة يميل للظهور في عائلات هؤلاء الأطفال الذين لديهم عسر القـــــراءة. (2)

ب- الأسباب العصبية: هناك العديد من الدراسات التشريحية العصبية التي تفسر ظهور عسر القراءة، من بينها دراسة جالابوردا(1985)التي أظهرت زيادة في مناطق الخلايا القشرية المخية الأمامية الوسطى السفلى،وعدم سواء التنظيم الخلوي لدى المصابين بالديسلكسيا،و التي تؤثر بشكل سائد على النصف الكروي الأيسر.أما دراسة نيكولسون (2001) فقد أرجعت السبب لاضطرابات في المخيخ كونه هو المسؤول عن معالجة الكلام و القدرة على تقدير الوقت و التـــوازن و معالجة معلومات اللغـــة. (3)

1- Billard et al -Les dyslexies du développement comment s y retrouver le concours médical 1995 p147

2-أحمد عبد الكريم حمزة-سيكولوجية عسر القراءة(الديسلكسيا)-دار الثقافة للنشر و التوزيع و الطباعة الأردن الطبعة الاولى2008 ص 77.

3- بطرس حافظ بطرس-تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم- دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة الأردن الطبعة الاولى2009ص309 .

ج- الأسبـــاب البيداغوجيـــة: يصنف العلماء الأسباب البيداغوجيـــة إلى:

أسباب تعليمية: غالبا ما يكشف التشخيص لحالات عسر القراءة عن نواحي القصور في عملية التعليم أو في البرامج التعليمية ذاتها،ففي دراسة بهلول(1989)حول تحليل و تقويم التراكيب اللغوية الشائعة في كتب القراءة و الموضوعات العلمية المقررة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي و بيان مدى مناسبتها،فقد تبين ارتفاع مستوى لغة كتب العلوم بالصفوف الإعدادية الثلاثة عن مستوى القدرة اللغوية للتلاميذ.كما أظهرت نتائج دراسة سرور(1989)صعوبة مستوى المفردات اللغوية في كتاب العلوم للصف السابع من التعليم الأساسي على مستوى فهم التلاميذ.

طرق التدريس: غالبا ما تكون طرق التدريس غير فعالة،و العوامل المؤثرة في ذلك تتمثل في طول المناهج مع عدم ملائمة الطريقة،بحيث لا يتمكن التلاميذ من استعابها و مجاراة السرعة و استخدام مواد و طرائق تتجاهل ميول التلاميذ و اهتماماتهم.

الإدارة المدرسية: يتوقف عدد كبير من أهداف البرنامج على مراقبة الإدارة للمعلمين من حيث التزامهم بأهداف البرامج و طرق تطبيقها.

د- الأسباب البيئية: يقول فرنون(1976)أن التحصيل في القراءة يتوقف على قوى الطفل الشخصية و على متطلبات برنامج القراءة،و الأطفال الذين يعيشون في أسر يسودها التوتر، قد يبدؤون تعلم القراءة كمتعلمين تعساء غير أمنين،و تدل الدراسات التي قام بها نيوتن(1984)على ازدياد نسبة المشكلات العائلية في بيوت التلاميذ ضعاف القراءة،حيث أن الإهمال و عدم الفهم و التعاطف قد يولد لدى الطفل بأنه غير محبوب،مما يسبب قلقا للطفل و فقدان الثقة. (1)

ه- الأسباب المعرفية: يعتقد بعض العلماء في علم النفس أن عسر القراءة يعود إلى أسباب نفسية معرفية(خلل ذو طبيعة معرفية:الذكاء،الإدراك،الذاكرة قصيرة المدى)حيث افترض اورتون1925 أن السبب يعود إلى خلل وظيفي في التوجه البصري،بينما قدم فالدواز1995 فرضيته مفادها أن الخلل يكمن في الإدراك البصري. (2)

---

1 - بطرس حافظ بطرس-طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا و انفعاليا- دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة الأردن الطبعة الأولى 2010 ص81

2 Elsevier -Chevrie_Muller J Narbona_Le language de l enfant aspects normaux et pathologiques Masson cedex3 édition 2007p458

بينما أشار كل من فلتشر و ساتز(1979)إلى أن العجز في كل من الذاكرة البصرية و العمليات اللغوية قد تعتبر مسئولة عن صعوبات عسر القراءة. (1)

و يعتقد فيلوتينو(1988)أن الأصل في عسر القراءة يرجع إلى العجز في الترميز الصوتي(عدم القدرة على تخيل صوت الكلمة و الوصول إليه بغية تسهيل تذكرها)أو العجز في التقطيع الصوتي(عدم القدرة على تقطيع الكلمات إلى مكونات صوتية). (2)

3- أنمـــاط عسر القراءة:

أ-**اضطراب الإدراك البصري:** يتجلى في الإدراك المكاني أو الفراغي، كصعوبة تحديد مكان جسم الإنسان في الفراغ و إدراك موقع الأشياء بالنسبة للإنسان و بالنسبة للأشياء الأخرى، وفي عملية القراءة يجب أن ننظر إلى الكلمات كوحدات مستقلة محاطة بفراغ.

ب-اضطـراب التمييـز البصري: لا يستطيع الكثير من التلاميذ الذين يعانون من عسر القـــراءة:

- ❖ التمييز بين الحروف و الكلمات.
- ❖ التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل(ب،ت،ث،ن)
- ❖ صعوبة في التمييز بين الكلمات المتشابهة(عاد،جاد)
- ❖ صعوبة في مطابقة الأحجام و الأشكال والأشياء

ج- اضطـراب الإدراك السمعـــي: يتمثل في:

- ❖ صعوبة تحديد مصدر الصوت:أي عدم الوعي لمركز الصوت و اتجاهه.
- ❖ عدم القدرة على تمييز شدة الصوت و ارتفاعه أو انخفاضه، و التمييز بين الأصوات اللغوية و غيرها من الأصوات.
- ❖ عدم القدرة على التمييز أو إعادة إنتاج كلام نغمة معينة مع درجة شدة معينة
- ❖ عدم القدرة على تجميع الأصوات مع بعضها البعض لتشكيل كلمة معينة. (3)
- ❖ صعوبة تتبع سلاسل الحروف من اليمين إلى اليسار.

1- صلاح علي عميرة- نفس المرجع السابق ص. 57

2 -فتحي الزيات- صعوبات التعلم:الاستراتيجيات التدريسية و المداخل العلاجية- دار النشر للجامعات مصر2007 ص185 .

3- فهد خليل زايد- استراتيجيات القراءة الحديثة- دار يافا العلمية الأردن الطبعة الاولى2006 ص 136 .

د- اضطـــراب التمييز السمعي:يتجلى في:

- ❖ عدم القدرة على تمييز الأصوات اللغوية
- ❖ عدم القدرة على تمييز التشابه و الاختلاف بين الكلمات
- ❖ عدم القدرة على التمييز بين الكلمات المتشابهة التي تختلف عن بعضها البعض في صوت واحد فقط مثل(نام،قام،لام).
- ❖ صعوبة التمييز بين الصوت الأول و الصوت الأخير من الكلمة.
- ❖ صعوبة في ربط الأصوات لتشكيل الكلمات.
- ❖ صعوبة على مستوى الذاكرة:فقد لاحظ كل من هاريس و سايبه(1985) أن ضعف مهارات الذاكرة من أهم ميزات التلاميذ ذوي عسر القراءة
- ❖ كما تؤثر الاضطرابات في الذاكرة البصرية على القدرة في تذكر بعض الحروف و الكلمات، بينما تؤثر قدرة الذاكرة على تسلسل الأحداث و على ترتيب الحروف في الكلمة و على ترتيب الكلمات في الجمل.
- ❖ القراءة العكسية للحروف و الكلمات:هو من أهم الميزات التي يتصف بها التلاميذ المعسرين قرائيا
- ❖ عدم القدرة على تحليل الكلمات. (1)

1- ربيع محمد،طارق عبد الرؤوف عامر- الإدراك البصري و صعوبات التعلم- دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع عمان الأردن2008 ص88،85 .

4-خصائص عسر القراءة:

ذكرجلجل (1995) بعض المؤشرات التي تظهر على التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة منها:

- ❖ هؤلاء التلاميذ تحصيلهم في القراءة أقل بصورة كبيرة عما هو متوقع بالنسبة لعمـــرهم العقلي و سنوات تواجدهم بالمدرسة.
- ❖ هؤلاء التلاميذ لا يظهرون أي دليل على وجود عجز بالنسبة لحاستي السمع و الإبصار.
- ❖ يظهر هؤلاء التلاميذ صعوبة كبيرة في تذكر نماذج الكلمة الكاملة.
- ❖ يعدون قراء ضعاف في القراءة الجهرية،على الرغم من أنهم يستطيعون في بعض الأحيان أن يقوموا بالتسميع.
- ❖ في محاولاتهم الأولى للقراءة و الكتابة يظهرون اضطرابات واضحة في تذكر توجه الحروف.
- ❖ يظهر هؤلاء التلاميذ عادة بعض الأدلة على تأخر الأداء الحركي لجانب واحد غير مكتمل(الهيمنة المخية الجانبية)فهم يميلون لاستخدام اليد اليسرى.
- ❖ لديهم حديث غير تام أو مفردات شفوية ضعيفة.

و يذكر سلفر بعض الصفات العامة لتلاميذ ذوي عسر القراءة على النحو التالي:

- ❖ نسبة ذكاء هذا التلميذ تكون عند المتوسط أو أعلى من المتوسط.
- ❖ إبدال(عكس)الحروف في القراءة.
- ❖ حذف الكلمات الصغيرة في الكتابة.
- ❖ القراءة الصامتة بطيئة.
- ❖ يظهر ترددا في القراءة الجهرية.
- ❖ استرجاعه للكلمة ضعيف،و كذلك مهارات فك رموز الكلمة.
- ❖ يفقد القدرة على القراءة من أجل الفهم في أثناء الصراع من أجل التعرف على الكلمات
- ❖ كتابة المفردات بصفة عامة بطيئة و رديئة.
- ❖ صعوبة استرجاع صورة الحروف المفردة و تنظيمات الحروف بصورة سهلة. (1)

1-أحمد ألسعيدي-مدخل إلى الديسلكسيا - دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع عمان الأردن2009 ص43.

- ضعف في التوجه و الخلط بين اليمين و اليسار.

5- مظـــاهر عســـر القـــراءة:

لقد بينت نتائج الدراسات و الاختبارات التي تم تطبيقها على التلاميذ ذوي عسر القراءة، مجموعة من الأخطاء و يمكن حصرها فيما يلي:

أ- العـــادات القرائيـــة:و التي تتضمن :

- الحركات الاضطرابية عند القراءة
- الشعور بعدم الأمان
- فقدان مكان القراءة باستمرار
- القيام بحركات رأس نمطية أثناء القراءة
- جعل الأدوات القرائية قريبة منه أثناء القراءة،مما يتعب العينين أثناء القراءة و مما يسبب له الوقوع في أخطاء.

ب- أخطـــاء تمييـــز الكلمـــة أثنـــاء القـــراءة: و تتضمن:

- الحـــــذف
- الإضـــــافة
- الإبـــــدال
- التكـــــرار
- الأخطـــاء العكسيـــة
- تغييـــر موقع الأحرف ضمن الكلمة الواحـــدة
- التردد في القراءة لعـــدة ثواني
- القراءة السريعـــة غير الصحيحة
- القراءة كلمة بكلمة دون ربط الكلمات في جملة واحدة أثناء القراءة،مما يفقد الجملة معناها.
- القراءة بصوت مرتفع أو منخفض.
- استخدام التعابير القرائية غير ملائمة أثناء القراءة،كالتوقف في مكان لا يستدعي التوقف. (1)

1- أسامة محمد البطاينة وآخرون-صعوبات التعلم(النظرية و الممارسة) دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة الأردن الطبعة الثانية2007 ص145

ج- أخطاء في الاستيعاب القرائي :و يتضمن

- ❖ عدم القدرة على استدعاء حقائق أساسية من نص و قراءته.
- ❖ عدم القدرة على إتباع التسلسل الصحيح في إعادة سرد قصة ما.
- ❖ عدم القدرة على استدعاء العنوان الرئيسي لنص ما. (1)

6- تشخيـــص عســـر القـــراءة:

أ -**أول خطوات التشخيص:** يبدأ من غرفة الصف،من خلال ملاحظة التلميذ أثناء القراءة،و تحديد الصعوبات التي يتلقاها هذا التلميذ أثناء القراءة.و من ضمنها:

- ❖ وقوف التلميذ أثناء القراءة عند الكلمة دون أن يتكلم بشيء،و هذا دليل على أنه لم يستطع تطوير إستراتيجية تمكنه من التعرف إلى صور الحروف و أصواتها أو أنه غير قادر على ربط أصوات الحروف معا لتكون كلمة و بالتالي جمـــــلا.
- ❖ حذف التلميذ لبعض الحروف أو الكلمات أو إضافة بعض الحروف و الكلمات أثناء القراءة.
- ❖ الإبدال أو التكرار أو العكس الحروف أثناء القراءة السريعة أو القراءة البطيئة.
- ❖ نقص الفهم، والذي يمكن ملاحظته خلال الغرفة الصفية.

ب - ثاني خطوات التشخيص: وفق اختبارات مقننة و غير مقننة،و التي تأخـذ عـــدة أشكـــال و صور، حيث يتم من خلالها رصد الأخطاء التي يرتكبها التلميذ أثناء القراءة، ومن بين هذه الاختبـــارات:

- ❖ اختبارات القراءة الجهرية : حيث يتم اختيار نص من مستوى عمر التلميذ أو أكثر بقليل،ثم الطلب إليه بقراءة النص قراءة جهرية،مع تدوين الملاحظ لأخطاء التلميذ أثناء القراءة،و بعد إتمام عملية القراءة يقوم هذا الملاحظ برصد الأخطاء و تصنيفها و عدها و التي تعطي مؤشرا لنوع الأخطاء التي يرتكبها من إبدال أو إضافة أو توقف أو عكس أو تكرار للكلمة.
- ❖ ب- اختبارات القراءة الصامتة:حيث يعطي للتلميذ نصا من مستوى عمره، ثم الطلب منه قراءة النص قراءة صامتة، ثم يطرح عليه الملاحظ عددا من الأسئلة،يستطيع من خلالها هذا الأخير معرفة ما فهمه التلميذ من النص.

1- أسامة محمد البطاينة و اخرون – نفس المرجع السابق- ص 146 .

- استخدام أسلوب الإغلاق في القراءة: حيث يعطي للتلميذ نصا من مستوى عمره، و يطلب منه أن يقرأه جيدا ثم بعد ذلك يعطي إليه النص و قد حذف منه بعض الكلمات على أن توضع هذه الكلمات أسفل النص، و يقوم التلميذ بإكمال الكلمات المحذوفة من بين القائمة المعروضة عليه أسفل النص ثم يصحح الملاحظ النص. (1)

7- عـــلاج عســـر القـــراءة:

تتعدد الطرق العلاجية بتعدد العسر الموجود، فقد قام العلماء بتوفير عـــدد مـــن الأســـاليب و الاستراتيجيات الفعالة التي تساعد التلاميذ على تجاوز مشكلات القراءة، و من بين هذه الطرق نجد

1- طريقة تعدد الوسائط أو الحواس:تعتمد هذه الطريقة على التعليم المتعدد الحواس، باعتماد على حاسة البصر و حاسة السمع والحاسة الحركية و حاسة اللمس في تعلم القراءة.فاستخدام أسلوب متعدد الحواس يعزز من قدرة التلميذ على القراءة و يحسنها،حيث ينطق التلميذ الكلمة، و بهذا يستخدم حاسة السمع و يشاهد الكلمة باستخدام حاسة البصر ويتتبع الكلمة باستخدام الحاسة الحركية، فإذا تتبع الكلمة بأصبعه فإنه يستخدم حاسة اللمس.

2- طريقة فيرنا لد :لا تختلف هذه الطريقة على طريقة الحواس المتعددة، لأنها تستخدم المداخل الحسية في التعلم، و تتكون هذه الطريقة من أربع مراحل هي:

- يختار التلميذ بنفسه الكلمة أو الكلمات المراد تعلمها، و يقوم المعلم بكتابتها على الورق ثم يتبع التلميذ الكلمة بأصبعه مع نطق حروف الكلمة من خلال تتبعه لها،و بهذا يستخدم حاستي اللمس و الحاسة الحركية و الحاسة السمعية عند النطق. (2)

1- أسامة محمد البطاينة وآخرون- – نفس المرجع السابق- ص 143-145.

2- أحمد ألسعيدي- نفس المرجع السابق- ص 52.

- ❖ يطلب من التلميذ تتبع كل كلمة من كلماته مع تعليمة كلمات جديدة من خلال رؤيته للمعلم أثناء كتابة الكلمة.
- ❖ يتعلم التلميذ الكلمات الجديدة من خلال اطلاعه على الكلمات المطبوعة و تكرارها ذاتيا
- ❖ التعرف على الكلمات الجديدة من خلال تماثلها مع كلمات أخرى تعلمها.

3- طريقة أورتون جلنهام: تركز هذه الطريقة على تعلم التلميذ نطق أصوات الحروف و مزجها أو دمجها، حيث يتعلم هذا الأخير المزاوجة بين الحروف و نطق أصواتها المقابلة لها ثم دمجها لتشكيل كلمات أو جمل قصيرة، ربط الرمز البصري مع اسم الحرف. (1)

4- الطريقة اللغوية: تستخدم هذه الطريقة مدخل الكلمة الكلية،و يتم تعليم التلميذ قراءة الكلمات وفق النماذج الهجائية المتشابهة مثل كلمة(موز،جوز)فالتلميذ لا يتعلم مباشرة العلاقة بين الحرف وأصواتها،لكنه يتعلمها من خلال اختلافات طفيفة في الكلمة، و كلما تقدم التلميذ في الدراسة تقدم له كلمات ذات هجاء غير مألوف و يتم تقديمها بطريقة مرئية. (2)

5- طريقة التأثيرات العصبية: يستخدم هذا الأسلوب نظام القراءة المتزامنة،حيث يقوم كل من التلميذ و المدرس بالقراءة معا(في نفس الوقت)بصوت عال و قراءة سريعة،وفي الوقت الذي يقرأ فيه المدرس و التلميذ بانسجام و توافق،فإن صوت المدرس يوجه إلى أذن التلميذ مع تشجيع هذا الأخير على أن يمرر بأصبعه على طول السطر.ولعل أهم أهداف هذه الطريقة هو قراءة أكبر قدر ممكن و محتمل من صفحات مادة القراءة في وقت القراءة المخصص. (3)

1-عبد المنعم أحمد الدر دير- دراسات معاصرة في علم النفس التربوي- عالم الكتب القاهرة 2004 ص 120.

2- منى إبراهيم اللبودي- صعوبات القراءة و الكتابة (تشخيصها و استراتيجيات علاجها)مكتبة زهراء الشرق القاهرة الطبعة الاولى2005 ص 145

3 -أسامة محمد البطاينة و آخرون- نفس المرجع السابق-ص151 .

II: عسر الكتابة

تعتبر الكتابة من الوظائف الأساسية التي يكتسبها التلميذ في المدرسة،فمعظم التلاميذ يطـــورون هذه المهارة بعد أن يكونوا قد أتقنوا مهارة القراءة،و من هنا فإن الصعوبات التي تبرز في مهارة القراءة فإنها تمثل عائقا واضحا في اتقاء الكتابة فيظهر عسر الكتابة لدى هذه الفئة و يمكن تعريفه على أنه:

1- تعريـــف عســـر الكتابـــة:

لغـــــة: يراد بالعسر لغة:الضيق و الشدة و الصعوبة، و العسر ضد اليسر. (1)

يراد بالكتابة لغة:من الفعل الثلاثي كتب،والكتابة في اللغة تعني الجمع و الشدة و التنظيم،و تعنـي الاتفاق على الحرية.فالرجل يكاتب عبده على مال يؤديه،أي يتفق معه على حريته مقابل مبلغ من المال، و الكتابة تعني القضاء و الإلزام و الإيجاب(2)

اصطلاحا:عرف كل من هاريس و جراهام1989 عسر الكتابة على انه عبارة عن:"اضطـــراب في نمو الكتابة،و تظهر عادة بين سن السابعة و الثامنة من عمر الطفل،إذ تلاحظ تشوهـــات في الحركة الكتابية و في سير الخط و صعوبة الربط و عدم الانتظام في ترك الفراغات بين الحروف و الكلمات." (3)

كما يعرف عسر الكتابة على انه عبارة عن:"خلل وظيفي بسيط في المخ،حيث يكون الطفل غيـر قادر على تذكر تسلسل كتابة الحروف و الكلمـــات،فهو يتعرف عليهـــا و لكـــن لا يستطيـــع تنظيـــم و إنتاج الأنشطة المركبة اللازمة للنسخ،أو كتابة كلمة من الذاكرة.هو عبـــارة عـــن اضطراب في التمثيل الخطي لأشكال الحروف و اتجاهاتها في حيزها المكاني و التنسيـــق بينها، فالطفل يرسم الحروف ولا يكتبها فهو يرسمها دون معرفة أساس و مبدأ كل حرف من حيث التوجه المكاني." (4)

1- العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري- لسان العرب-المجلد الأول دار صادر بيروت الطبعة الأولى 1993 ص 792.

2- العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري-نفس المرجع السابق-ص698 .

3- بطرس حافظ بطرس- نفس المرجع السابق- الطبعة الاولى2009ص343.

4-حورية باي-علاج اضطرابات اللغة المنطوقة و المكتوبة في المدارس العادية-دار القلم للنشر و التوزيع الكويت الطبعة الاولى2002 ص86 .

عسر الكتابة عبارة عن رداءة في الخط و عدم تناسقـــه رسما إملائيا، يظهـــر ذلك في الإدراك الخطي للمسافات بيـــن الحروف و الكلمات مما يجعل إمكانية قراءتها أمرا صعبـــا.وتتميـــز الديسغرافيـــا بكتابة الأحرف تصميمها خاطئ أو أحرف غير مقروءة التي تشد فوق أو تحـــت السطر،اتجاه الأحرف معكوس بخطوط ضعيفة أو متقطعة،خلل في نسخ أشكـــال الكتابـــة غير منتظمة،فراغ غير ثابت بين الحروف أو الكلمات أو الأسطر و أيضا استعمال الممحاة بشكل كبير و العودة على نفس الخطأ أكثر من مرة. (1)

2- العوامل المسببة في ظهور عســـر الكتابـــة:

من العوامل المسببة في ظهور عسر الكتابة مايلي:

أ-العوامل المرتبطة بالطفل:إن جملة العوامل المرتبطة بعسر الكتابة المرتبطة بالطفل مايلي:

-اضطراب الضبط الحركي للطفل:أوضح أسامة محمد البطاينة أن العجز في ضبط وضع الجسم و التحكم في وضع الرأس و الذراعين و اليدين و الأصابع يؤثر سلبا في تعلم أداء الأنشطة الحركية اللازمة لنسخ الحروف و كتابتها،كل ذلك ناتج عن تلف في وظائف المخ المسئولة عن الحركـــة و خاصة الحاسة اللمسية لدرجة أن الطفل قد يستطيع التعرف على الأحرف و الكلمات و قراءتها إلا أنه لا يستطيع كتابتها.

-استخدام اليد اليسرى:إن تفضيل استخدام اليد في الكتابة لا يثبت حتى يبلـــغ الطفل عدة سنوات(8-9) و من ثم نجد الطفل يطور تدريجيا استخدامه لليد اليمنى أو اليسرى أو كلا اليدين،كما أن فشل عملية التدريس في مساعدة الطفل الذي يستخدم يده اليسرى على تصحيح كتابته في المراحل المبكرة دور في ظهور عسر الكتابة فالأطفال الذين يستخدمون اليد اليسرى وتم تدريبهم على استخدام اليد اليمنى في الكتابة ،وجد أنهم يعكسون الحروف و الأعداد. (2)

-اضطراب الإدراك البصري:ذكر كيفارت أن العجز في إدراك العلاقات المكانية البصرية مثل تمييز اليمين من اليسار يرتبط بالعجز في مهارة الكتابة.

1- أسامة محمد البطاينة و آخرون- نفس المرجع السابق-ص155 .

2- أسامة محمد البطاينة و آخرون- المرجع نفسه -ص160 .

-اضطراب الذاكرة البصرية: حيث أن تلميذ يواجه صعوبة في استدعاء أو إعادة إنتاج الحـروف و الكلمات من الذاكرة،و يظهر ذلك عندما يحاول التلميذ تشكيل سلاسل الأشكال و الكلمات التي تقدم له و ربما يضيف كلمات أو يحذف أخرى عند الاسترجاع.

-نقص الدافعيـــة:تؤثر نقص الدافعية بشكل عام على الجوانب الأكاديمية و من بينها الكتابة،و قد يكون ذلك راجع إلى سبب ذاتي متعلق بالفرد أو ناتج عن عوامل وراثية أو نتيجة العوامل الخارجية تؤدي إلى تدني دافعية التلميذ . (1)

ب-العوامل المرتبطة بالبيئة الأسرية و المدرسية:يرى المتخصصون في صعوبات التعلم أن عسر الكتابة لا يتناول بمعزل عن العوامل الأسرية و المدرسية و التي تتمثل فيما يلي:

-اختفاء دور الأسرة في متابعة التلميذ:حيث أن مهارة الكتابة تتطلب التدريس المستمر و المتابعة الدائمة،ولا شك أن وقت الحصة الدراسية لا يكفي لذلك لذا وجب استكماله بدور الأسرة المتمثل في متابعة نمو قدرة الإتقان لدى التلميذ

-طرق التدريس الخاطئة: و تشمل

- ❖ الانتقال من أسلوب لأخر في تعليم الكتابة
- ❖ الاقتصار على متابعة التلميذ في حصص الخط دون الحصص الأخرى(الإملاء،التعبير،التطبيق)
- ❖ التدريس الجماعي الذي لا يراعي قدرات و الميول التلميذ (2)

1- قحطـــان محمد الظاهر-صعوبات التعلم-دار النشر و التوزيع الأردن الطبعة الأولى2004 ص245 .

2- نبيل عبد الفتاح حافظ نفس المرجع السابق ص112.

3- مظاهــر عســر الكتابـــة:

- ❖ عكس الحروف و الكلمات عند الكتابة.
- ❖ خلط في الاتجاهات ببدء الكتابة من اليسار بدلا الكتابة من اليمين.
- ❖ ترتيب أحرف الكلمات و المقاطع بصورة غير صحيحة.
- ❖ الخلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة.
- ❖ حذف بعض الحروف من الكلمة أو الجملة أثناء الكتابة.
- ❖ إضافة حرف غير ضروري إلى الكلمة، أو إضافة كلمة إلى الجملة أثناء الكتابة الإملائية.
- ❖ تبديل الحروف في الكلمة بحروف أخرى
- ❖ صعوبة الالتزام بالكتابة على نفس الخط، إضافة إلى رداءة الخط. (1)
- ❖ الكتابة البطيئة جدا
- ❖ عدم انتظام المسافات بين الحروف و الكلمات.
- ❖ ميل الكتابة على السطور.
- ❖ اصطدام الأسطر ببعضها البعض
- ❖ حذف النقاط أو وضعها في أماكن غير صحيحة.
- ❖ الإجابات الكتابية لديه قصيرة جدا مقارنة مع الإجابات الشفهية.
- ❖ صعوبة في استخلاص الأفكار من النص.
- ❖ صعوبة في التعرف على اليمين و اليسار
- ❖ مسك القلم بشكل غير صحيح.
- ❖ مشكلات في فهم قواعد استخدام اللغة.
- ❖ رداءة تركيب الجمل و الفقرات.

1-إيمان عباس علي،هناء رجب حسن-صعوبات التعلم (بين النظرية و التطبيق) الاردن2009 ص45 .

4-أنمـــاط عســـر الكتابـــة:

يمكن تحديد عدة أنماط لعسر الكتابة و منها:

أ- صعوبات خاصة في رسم الحروف و الكلمات:يعاني هؤلاء التلاميذ من صعوبات في الكتابة اليدوية لعدم إتقانهم عدد من المهارات الأساسية للكتابة و تشمل:

- ❖ مهارة مسك القلم بطريقة صحيحة.
- ❖ مهارة وضع الورقة بالشكل المناسب للكتابة.
- ❖ مهارة تمييز الأشكال و الأحجام المختلفة.
- ❖ مهارة إدراك المسافات بين الحروف و إدراك العلاقات المكانية.

ب- صعوبات استخدام الفراغ عند الكتابة:حيث لا يقدر التلميذ على تنظيم الحروف و الكلمات بصورة متناسقة،مع عدم القدرة على إعطاء الحجم الحقيقي للحرف و الكلمة،مع عدم ترك مسافة مناسبة بين الحروف و الكلمات.

ج- صعوبات انقرائية الكتابة:هي صعوبة في قراءة التعبير الكتابي للتلميذ،و التي لا تعود إلى رسم الحروف و الكلمات فهي مرسومة بصورة سليمة و صحيحة قابلة للقراءة، و إنما يقصد بها الكتابة غير المترابطة من حيث المعنى. (1)

د- صعوبات الاتجاه من اليسار إلى اليمين:تشير هذه الصعوبات إلى احتمال مواجهة التلميذ لصعوبات في كتابة الحروف و الكلمات، فلا بد من معالجة هذه المشاكل في المرحلة ما قبل الكتابة و قبل تعلم التلميذ النسخ و الكتابة. (2)

5- تشخيص عســـر الكتابـــة:

يستلزم تشخيص عسر الكتابة لدى التلميذ عددا من الفحوص المتكاملـــة،تشمل الجوانب النفسيـــــة و الجسمية و الاجتماعية، فضلا عن التعرف على المهارات الأساسية التالية للكتابة:

1- بطرس حافظ بطرس-نفس المرجع السابق- الطبعة الاولى2009 ص349.

2- إيمان عباس علي،هناء رجب حسن-صعوبات التعلم(بين النظرية و التطبيق) الاردن2009 ص45.

أ- معرفة اليد المفضلة في الكتابة:حيث يطلب من التلميذ أداء المهام التالية:

- ❖ كتابة الاسم باليدين مع ملاحظة السهولة و السرعة و الوضوح في كل يد.
- ❖ كتابة تقاطعات أفقية و رأسية باليدين بشكل متوال(+)مع ملاحظة السرعة في كل يد.
- ❖ معرفة العين المفضلة في الرؤية و القدم المفضلة في الركـــل
- ❖ معرفة القدرة على التمييز بين الاتجاهين اليمين و اليسار. (1)

ب- تقييم أخطاء الكتابة: حيث يطلب من التلميذ أداء المهام التالية:

- إعادة نسخ جمل قصيرة بدقة لمعرفة هل يحذف بعض الحروف أو هل يكتبها بطريقة غير صحيحة

- ❖ أخذ عينات من كتابة التلميذ للحروف و الكلمات التي تشكل جملا تدور حول موضوع ما.
- ❖ كتابة عينات من الحروف المتشابهة (ب،ت،ث) (ح،ج،خ)
- ❖ رسم الأشكال الهندسية
- ❖ كتابة الأرقام بشكل متتابع أو غير متتابع

3-التعرف على مهارات الكتابة:و تشمل عشرة مهارات كالتالي:

- ❖ وضع الجسم و اليد و الرأس و الذراعين و الورقة أثناء التهيؤ للكتابة.
- ❖ طريقة الإمساك بالقلم
- ❖ الخطوط الناتجة عن الكتابة:عمودية فوق تحت،أفقية يمين،يسار منحنية إلى اليمين أو إلى اليسار
- ❖ شكل و حجم الحروف
- ❖ استقامة مسار الكتابة أو تعرجه عن السطر.
- ❖ الفراغات بين الحروف و الهوامش.
- ❖ نوعية الخط: الضغط، داكن ،خفيف.
- ❖ إكمال أو تقاطع في كتابة الحروف و الكلمات. (2)

1- بطرس حافظ بطرس-نفس المرجع السابق- الطبعة الاولى2009 ص355

2- ماجدة بهاء الدين السيد عبيد-صعوبات التعلم و كيفية التعامل معها-دار صفاء للنشر و التوزيع عمان الطبعة الاولى2009 ص.120

6- عـــلاج عســـر الكتابـــة:

يشمل علاج عسر الكتابة مايلي:

أ- علاج اضطرابات الضبط الحركي، و تدريب التلميذ على المهارات الأولية اللازمة للكتابة كطريقة مسك واستخدام أدوات الكتابة ووضع الورقة،رسم الخطوط و رسم الأشكال.

ب- تحسين الذاكرة البصرية للحروف و الكلمات و الأشكال و الأعداد،فلقد أوصى كل من جونسون و مايكلبست إلى مساعدة التلاميذ ممن لديهم صعوبات في الذاكرة البصرية لإعادة تخيل الحروف و الكلمات و من أساليب إعادة التصور هو أن:

- ❖ تري للتلميذ حرفا أو كلمة أو شكلا و تمكينه من النظر إليه و من ثم يغلق عينيه و يحاول إعادة تصور الحرف أو الكلمة أو الشكل و من ثم يفتح عينيه لكي يثبت من التخيل البصري.
- ❖ عرض سلسلة من الحروف على البطاقات و يطلب من التلميذ إعادة إنتاجها من الذاكرة.
- ❖ تدريب التلميذ على النظر و النطق اسم الحرف وهذه الطريقة لتقوية الذاكرة البصرية

ج- تحسين مهارات الإدراك و التمييز البصري للأشكال و الحروف و الكلمات و ذلك عن طريق:

- ❖ تغيير الأيدي في الكتابة
- ❖ تدريب النماذج الحركية لكي تصبح آلية
- ❖ تعلم التشابه و الاختلاف بين الحروف و الكلمات و الأشكال و الأعداد.

د- علاج صعوبات مهارات تشكيل و تركيب الحروف:إن الإجراءات النمائية و العلاجية لتدريس تركيب الحروف هي نفسها في كل من الكتابة بطريقة الحروف المنفصلة أو المتصلة ،فالحرف يتم تعليمه أولا بشكل منفصل من خلال التدريب المركز و من ثم يطبق في سياق الكتابة

أما عن الأساليب التي يمكن أن تستخدم في تدريس تشكيل الحرف فتعتمد على:

- ❖ النمذجة : يكتب المدرس الحرف و يسميه،أو يلاحظ التلميذ العدد و الترتيب و اتجاه الخطوط.
- ❖ ملاحظة العوامل المشتركة الهامة: يقوم المدرس بمقارنة بين الحرف و غيره من الحروف
- ❖ التتبع: عن طريق رسم النماذج المتقطعة بالتوصيل ما بين النقاط لتشكيل الحرف.
- ❖ الكتابة من الذاكرة: يكتب التلميذ الحروف دون مساعدة المنبهات
- ❖ التكرار: يتدرب التلميذ على تشكيل الحرف من خلال التركيز على التدريبات المتعددة الحواس.
- ❖ التعزيز: بمدح التلميذ و تقديم له تعزيزات على تصحيح شكل الحرف.

الخلاصـــــــة

يمثل عسر القراءة و الكتابة مشكلا خطيرا على المستوى العالمي ،فقد أكد ليند جرين و زملاءه بقولهم: "أن العسر القرائي و الكتابي اضطراب لـــه تأثيرات خطيـــرة على النحـــو الأكاديمي و الاجتماعي و الانفعالي لعدد كبير من التلاميذ" لذا وجب الاعتناء بهذه الفئات و الحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

من خلال الدراسة التي قمنا بها، و بعد حساب النسب المئوية لكل مقياس(القراءة الكتابة الانتباه الإدراك الذاكرة) وجدنـــا:

1-عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرئيسيــة:

و التي تقول أن التكفل المعرفي بعسر القراءة و الكتابة يثمر بنتائج فعالة نظرا لارتباطه بجميع القدرات المعرفية المتداخلة في اللغة المكتوبة و هذا ما لاحظناه من خلال الدراسة الميدانية للحالات الأربعة فوجود مشكل في الانتباه أو الإدراك أو الذاكرة يؤدي إلى ظهور اضطراب عسر القراءة و الكتابة ،و لهذا وجب أن يكون التكفل المعرفي بهذه الحالات أن يشمل جميع هذه القدرات المعرفية حتى نتخلص من عسر القراءة و الكتابة.

2-عرض و مناقشة نتائج الفرضيات الجزئيــة:

أ- بالنسبة للفرضية الأولــى:التي تقول أن عسر القراءة و الكتابة هو ناتج عن قصور في القدرات العقلية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي،فقد تبين ذلك من خلال النتائج المحصل عليها في مقياس للانتباه و الإدراك و الذاكرة لكل حالة ،حيث أن الجدول التالي يبين ذلك:

الحالات	الانتباه	الإدراك	الذاكرة
ع-ك	% 32.4	% 30.1	% 28
ح-خ	% 32	% 30.1	% 28.6
ب-ش	% 40.3	% 31.1	% 28
ع-أ	% 28.3	% 34.2	% 33.5

يبين الجدول أن نسبة الانتباه و الإدراك و الذاكرة تختلف من حالة لأخرى و كلما كانت النسبة تقل عن50% فهذا يؤدي إلى ظهور عسر القراءة و الكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

ب- بالنسبة للفرضية الثانيــة:التي تقول أن عسر القراءة و الكتابـة يتـأثر بمشكل فـي الانتبـاه لـدى تلاميـذ السـنة الثالثـة ابتـدائي، فالجـدول التـالي يبـين ذلـك مـن خـلال النتـائج المحصـل عليهـا و هـي كالتالي:

الحالات	الانتباه
ع-ك	% 32.4
ح-خ	% 32
ب-ش	% 40.3
ع-أ	% 28.3

يبين الجدول أن نسبة الانتباه لكل حالة تقل عن 50% مما أدى ذلك إلى عسر فـي القراءة و الكتابـة لكل حالة،حيث أن الحالة(ع-ك) كانت نسبة القراءة36% أمـا الكتابـة12% أمـا الحالـة(ح-خ) كانـت نسـبة القـراءة لديـه28% و الكتابـة كانـت 8%، و الحالـة(ب-ش) كانـت نسـبة القـراءة لـديها22% و الكتابة 28%، و الحالة(ع-أ) كانت نسبة القراءة لديها26% و الكتابة8%.

ج- بالنسبة للفرضية الثالثــة:التي تقول أن عسر القراءة و الكتابـة يتـأثر بمشكل فـي الإدراك لـدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي،و هذا ما أظهرته نتائج الجدول التالي:

الحالات	الإدراك
ع-ك	%30.1
ح-خ	%30.1
ب-ش	%31.1
ع-أ	%34.2

يبين الجدول أن نسبة الإدراك لكل حالة تقل عن 50% مما أدى ذلك إلى عسر في القراءة و الكتابة لكل حالة،حيث أن الحالة(ع-ك) كانت نسبة القراءة36% أما الكتابة12% أما الحالة(ح-خ) كانت نسبة القراءة لديه28% و الكتابة كانت 8%، و الحالة(ب-ش) كانت نسبة القراءة لديها22% و الكتابة 28%، و الحالة(ع-أ) كانت نسبة القراءة لديها26% و الكتابة8%.

د- بالنسبة للفرضية الرابعـــة:التي تقول أن عسر القراءة و الكتابة يتأثر بمشكل في الذاكرة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي،و هذا ما أظهرته نتائج الجدول التالي:

الحالات	الذاكرة
ع-ك	%28
ح-خ	%28.6
ب-ش	%28
ع-أ	%33.5

يبين الجدول أن نسبة الذاكرة لكل حالة تقل عن 50% مما أدى ذلك إلى عسر في القراءة و الكتابة لكل حالة،حيث أن الحالة(ع-ك) كانت نسبة القراءة36% أما الكتابة12% أما الحالة(ح-خ) كانت نسبة القراءة لديه28% و الكتابة كانت 8%، و الحالة(ب-ش) كانت نسبة القراءة لديها22% و الكتابة 28%، و الحالة(ع-أ) كانت نسبة القراءة لديها26% و الكتابة8%.

على ضوء هذه النتائج المحصل عليها من خلال دراستنا الميدانية نستنتج من تحقق فرضياتنا و كذا اشكاليتنا المطروحة في هذه الدراسة.

الخاتمـــة:

في ضوء الدراسة النظرية لهذا الموضوع، بالإضافة إلى النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن وجود المشكل في هذه القدرات المعرفية (الانتباه- الإدراك- الذاكرة)يؤثر سلبا على تعلم التلميذ للمعارف و اكتسابه للمفاهيم الأساسية وذلك في العديد من المواد كالقراءة والكتابة و غيرهـــــا . فعدم فهم طبيعة هذه الصعوبة من طرف الأولياء والمعلمين قد يزيد من تعقد هذا المشكل،و لهذا يتطلب وجود الأخصائي النفسي للقيام بعملية التشخيص المبكر لمثل هذه الصعوبات التعليمية (عسر القراءة و الكتابة)و بالتالي اقتراح العلاج المعرفي المناسب الذي يمس هذه القدرات العقلية للحد من انتشار هذا الاضطراب في مدارسنا الابتدائية،و لهذا وجب تشجيع البحوث العلمية في هذا الجانب، ويأخذ هذا الأخير نصيبه من الاهتمام و ليتم تقليص حجم هذا المشكل و لمحاولة إيجاد سبل الحد منها من اجل إعطاء تلامذتنا فرص أفضل للنجاح.

الاقتراحـــــات

من خلال ما قدمناه في الجانب النظري و بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية حول موضوع التكفل المعرفي بعسر القراءة و الكتابة،نقترح بعض الاقتراحات التي يمكن الاستفادة منها فيما بعد و التي قد تمثل حلقة ضمن حلقات البحث العلمي:

- ضرورة القيام بالمزيد من الأبحاث المعمقة و المتخصصة في مجال صعوبات التعلم لمساعدة هذه الفئة على تخطي هذه المشكلة.
- تطبيق الاختبارات التشخيصية المختلفة لمعرفة نواحي الضعف و القوة عند هؤلاء التلاميذ لتحديد الصعوبة بشكل أكثر دقة.
- ضرورة القيام بالكشف المبكر في السنوات الدراسية الأولى لكي لا تتطور المشكلة أكثر و تتعقد.
- تخصيص فترات استدراكية لمراجعة الدروس و ضرورة خلق علاقة اتصالية بين المعلمين و الأولياء.
- ضرورة فتح مناصب عمل للأخصائي النفساني المدرسي في المدارس الابتدائية
- وضع هذه الفئة في الأقسام الخاصة تحت إشراف معلم خاص بهم مع ضرورة إعداد برنامج تعليمي يهتم بهذه الفئة.

أولا -عرض الحالة الأولـــى:

1- تقديم الحالـــــة:

الحالة ع-ك الجنس ذكر البالغ من العمر 09 سنوات،الساكن بسيدي لخضر رتبته بين الإخوة الأول ثم تأتي بعده أنثى، و الذي يدرس في السنة الثالثة ابتدائي قصير القامة و نحيف الجسم،ذات بشرة سمراء و عينان بنيتان و شعر اسود،نظيف الهندام لا يحب ارتداء المئزر .كان التعامل معه سهلا لغته كانت سهلة وواضحة ممزوجة باللهجة العامية و أحيانا كلمات باللغة العربية الفصحى.الأب البالغ من العمر38 سنة مهنته بناء و الأم البالغة من العمر29 سنة ماكثة في البيت ذات مستوى معيشي متوسط

2- سير المقابـــلات:

المقابلة الأولـــى:

خصصت هذه المقابلة للتعرف على الحالة و جمع المعلومات الأولية، هذا اللقاء الأول كان بمساعدة معلم القسم، كان الهدف من ورائها خلق جو تسوده الثقة و الاطمئنان لتسهيل التعامل و الاتصال مع الحالة، دامت هذه المقابلة 35د

المقابلة الثانيـــة:

خصصت هذه المقابلة لإجراء اختبار يشخص عسر القراءة و الكتابة، حيث أعطينا للحالة نص و طلبنا منه قراءته مع الإجابة على الأسئلة الستة الموجودة في النص، و ذلك بملاحظة الباحثة و رصد الأخطاء حول القراءة.كما قامت الباحثة بإملاء فقرة على الحالة مأخوذة من النص لكتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي مع رصد أخطاء الكتابة، دامت هذه المقابلة 55د.

المقابلة الثالثـــة:

خصصت هذه المقابلة مع الأم، حيث تم استدعاءها غلى المدرسة و تمت المقابلة داخل القسم حيث طرحت الباحثة مجموعة من الاستفسارات تخص الحمل و نمو الحالة و سلوك هذا الأخير داخل البيت و علاقته مع أسرته، دامت هذه المقابلة 45د

صرحت الأم أن الحالة هو المولود الأول، و أن الحمل كان مرغوب فيه و أن فترات الحمل كانت طبيعية لم تصب فيها الأم بأية أمراض أما الولادة كانت طبيعية و كذلك الرضاعة كانت طبيعية و دامت حولين كاملين،أما عن نمو الأسنان و الحبو و الوقوف و المشي كان طبيعيا وفي أوقاته.وبعد بلوغ الحالة 04سنوات تم ازدياد المولود الثاني(أنثى) فظهرت نوع من الغيرة لدى الحالة.

أما في مجال الدراسة، فقد صرحت الأم أن الحالة مهمل لدراسته ولا ينجز واجباته المنزلية رغم إصرارها له،كما صرحت أن الحالة مدلل من طرف الأب و هو كثير الشجار مع أبناء الحي الذي يسكنه.

المقابلة الرابعـــة:

خصصت هذه المقابلة مع معلم القسم حيث صرح هذا الأخير أن الحالة كثير الفوضى داخل القسم ولا يلتزم لأوامره مما يتعرض للعقاب في حالات كثيرة،كما أن الحالة لا ينجز واجباته المنزلية و متهاون و اتكالي،دامت هذه المقابلة 40د.

و أهم السلوكات الحالة التي لاحظتها الباحثة داخل القسم هي:

-عدم الانضباط داخل القسم

-عدم المشاركة

-لا ينتبه أثناء إلقاء معلمه للدرس ولا يجيب على أسئلة المعلم

-متهاون لدروسه و لأداء واجباته المنزلية

-يتظاهر بنسيان أدواته في البيت

المقابلة الخامســة:

خصصت هذه المقابلة لإجراء اختبار للانتباه و الإدراك و الذاكرة، و قد خصصت هذه المقابلة في ثلاثة حصص متتالية لإجراء هذه الاختبارات. دامت مقابلة كل حصة 60 د

3-عرض و تحليل نتائج الحالــة الأولى:

أ-التناول العيادي:تم استخدام اختبار يشخص عسر القراءة و الكتابة فكانت النتائج كالأتي:

على مستوى القــراءة:

- **التحليل الكمـــي:**عدد وحدات النص 115 كلمة

عدد الأخطاء التي ارتكبتها الحالة أثناء القراءة 79 خطأ

نقوم بالحساب كالأتي:عدد وحدات النص- عدد الأخطاء و قسمة حاصل الطرح على 100

و كانت النتيجة كالتالي: 36%

-**التحليل الكيفـــي:** أهم الأخطاء التي تم رصدها خلال قراءة الحالة مايلي:

حذف ألف المد من الكلمات و يتجنب قراءة الكلمات الطويلة و لديه صعوبـــة تشكيل الحـــــروف و الكلمـــات كمـــا أنـــه لا يميـــز بـــين أصـــوات معينـــة (ص،ض،ط) و يخلـــط بيـــــــــن الحرف"س"و"ص"و يحذف التنوين من الكلمات و الجمل كما أنه يتردد أثناء القراءة و يتبع قراءة الحروف و الكلمات بأصبعه ، كما أنه لم يجب على الأسئلة الستة في النص.

على مستوى الكتابــة:

-**التحليل الكمـــي:**عدد وحدات الفقرة 58 كلمة

عدد الأخطاء التي ارتكبتها الحالة أثناء الكتابة 46 خطأ

نقوم بالحساب كالأتي:عدد وحدات الفقرة- عدد الأخطاء و قسمة حاصل الطرح على 100

و كانت النتيجة كالتالي: 12%.

-**التحليل الكيفـــي:**أهم الأخطاء التي تم رصدها أثناء الكتابة مايلي:

ميل الكتابة نحو اليسار، كتابته كانت بطيئة و ضعيفة ،عدم انتظام المسافات بين الحروف و الكلمات. كما أنه حذف كلمات من الفقرة وحذف النقاط و الفواصل من النص و يخلط في كتابة الحروف(س،ص)مثلا الفصل كتبه فسل و يبدل الحروف في الكلمة بحروف أخرى،كما أن طريقة إمساك القلم بشكل غير صحيح.

ب-التناول التجريبي:تم استخدام اختبار الانتباه و الإدراك و الذاكرة

- **التحليل الكمـــــي:** كانت النتائج كالأتي

الحالة	الانتباه	الإدراك	الذاكرة
ع - ك	% 32.4	% 30.1	% 28

-التحليل الكيفـــي:

يمثل الجدول أعلاه القيم التي تحصل عليها الحالة(ع-ك)في كل من مقياس الانتباه و الإدراك و الذاكرة،حيث تمثل نسبة الانتباه ب**32.4 %** يليها الإدراك الذي تمثل نسبته ب**30.1** % ثم الذاكرة التي تمثل نسبتها ب**28 %** ،و هذه القيم تدل على أنه كلما كان مشكل في الانتباه فهذا يؤثر على الإدراك و الذاكرة ،و هذا ما لاحظناه من خلال مقابلاتنا مع الحالة فعدم انتباه هذا الأخير لما يقدم من شرح وتفسير للدروس من طرف المعلم يؤثر سلبا على إدراكه و بالتالي صعوبة تخزين هذه المعلومات في الذاكرة و من ثم استرجاعها عند الحاجة.

ثـــانيا -عرض الحالة الثانية:

1-تقديم الحالـــة:

الحالـة ح-خ الجـنس ذكـر البـالغ مـن العمـر 08 سنوات،السـاكن بسـيدي لخضـر عـدد إخوتـه سبعة،خمسة ذكور وأنثيين، رتبته بين الإخوة الخامس يدرس في السنة الثالثة ابتدائي طويل القامة و نحيف الجسم، ذات بشرة بيضاء و عينان سوداء و شعر اسود، نظيف الهندام يرتدي مئزره داخل القسم و مهتم بأدواته المدرسية.كان التعامل معه في الأول صعبا نوعا ما لأنه خجول ولا يتكلم كثيرا، لغته سهلة وواضحة أغلب إجاباته كانت باللغة العربية الفصحى. الأب البالغ من العمر47 سنة مهنته فلاح و الأم البالغة من العمر39 سنة ماكثة في البيت ذات مستوى معيشي متوسط.

2- سيــر المقابلات:

المقابلة الأولــى:

خصصت هذه المقابلة للتعرف على الحالة و جمع المعلومات الأولية، كان الهدف من ورائها خلق جو تسوده الثقة و الاطمئنان لتسهيل التعامل و الاتصال مع الحالة، دامت هذه المقابلة30د هذه المقابلة كانت صعبة نوعا ما لأن الحالة لم يرد التكلم وكان خجولا.

المقابلة الثانيــة:

خصصت هذه المقابلة لإجراء اختبار يشخص عسر القراءة و الكتابة، حيث أعطينا للحالة نص و طلبنا منه قراءته مع الإجابة على الأسئلة الستة الموجودة في النص، و ذلك بملاحظة الباحثة و رصد الأخطاء حول القراءة. كما قامت الباحثة بإملاء فقرة على الحالة مأخوذة من النص لكتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي مع رصد أخطاء الكتابة، دامت هذه المقابلة 60د.

المقابلة الثالثــة:

خصصت هذه المقابلة مع الأم، حيث تم استدعاءها إلى المدرسة، ودارت أحداث هذه المقابلة حول الحمل و نمو الحالة و سلوكا ته داخل البيت و علاقة الأم بالحالة و علاقة هذا الأخير بأسرته، دامت هذه المقابلة 45 د

صرحت الأم أن الحالة هو المولود الخامس بعد ثلاثة ذكور و أنثى،و أن الحمل كان مرغوب فيه أما فترة الحمل أصيبت فيها الأم بمرض ضغط الدم مما استدعى متابعتها الطبية باستمرار إلى أن تم ازدياد المولود، أما الولادة كانت قيصرية والرضاعة كانت طبيعية و دامت عام و ستة أشهر،أما عن نمو الأسنان و الحبو و الوقوف و المشي كان طبيعيا وفي أوقاته.

أما في مجال الدراسة،فقد صرحت الأم أن الحالة مهمل لدراسته ولا ينجز واجباته المنزلية ،يحب اللعب مع أخوه الأصغر كما أنه هادئ في البيت.

المقابلة الرابعـــة:

خصصت هذه المقابلة مع معلم القسم حيث صرح هذا الأخير أن الحالة هادئ و ملتزم لأوامر معلمه، خجول ولا يحب المشاركة، دامت هذه المقابلة 30د.

و أهم السلوكات الحالة التي لاحظتها الباحثة داخل القسم هي:

-الهدوء والانضباط داخل القسم

-مشاركته محدودة و إجاباته مختصرة و بصوت خافت

-غير اجتماعي مع زملاءه و خجول

-متهاون لدروسه و لأداء واجباته المنزلية

-عدم الانتباه و اللامبالاة أثناء شرح المعلم للدرس

المقابلة الخامســة:

خصصت هذه المقابلة لإجراء اختبار للانتباه و الإدراك و الذاكرة،و قد خصصت هذه المقابلة في ثلاثة حصص متتالية لإجراء هذه الاختبارات.دامت مقابلة كل حصة 60د

3-عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية:

أ-التناول العيادي:تم استخدام اختبار يشخص عسر القراءة و الكتابة فكانت النتائج كالأتي:

على مستوى القــراءة:

- **التحليل الكمـــي:**عدد وحدات النص 115 كلمة

عدد الأخطاء التي ارتكبتها الحالة أثناء القراءة 87 خطأ

و كانت النتيجة كالتالي: 28 %

-**التحليل الكيفـــي:**أهم الأخطاء التي تم رصدها خلال قراءة الحالة مايلي:

حذف ألف المد من الكلمات و حذف بعض الحروف من الكلمات الطويلة كما انه لا يميز بين أصوات معينة(ع،غ) (ز،س،ص) و يجد صعوبة في تشكيل الحروف و الكلمات و لا يفرق بين المذكر و المؤنث كما قراءته كانت بطيئة و مليئة بالأخطاء و لم يجب السؤال الأول والثالث في النص أما الأسئلة الأخرى فقد اخطأ في إجابته.

على مستوى الكتابـــة:

-**التحليل الكمـــي:**عدد وحدات الفقرة 58 كلمة

عدد الأخطاء التي ارتكبتها الحالة أثناء الكتابة 50 خطأ

و كانت النتيجة كالتالي: 8%.

-**التحليل الكيفـــي:**أهم الأخطاء التي تم رصدها أثناء الكتابة مايلي:

كتابته بطيئة و ضعيفة و حذف كلمات من الفقرة و حذف ألف المد من الكلمات كما انه يخلط في كتابة الحروف(س،ص،ز) و يخلط في الكتابة بين التاء المفتوح و التاء المغلق،كما أنه يجد صعوبة في تشكيل الكلمات و عدم وجود الترابط بين الحروف لتكوين الكلمات.

ب-التناول التجريبي:تم استخدام اختبار الانتباه و الإدراك و الذاكرة

- **التحليل الكمـــي:** كانت النتائج كالأتي:

الحالة	الانتباه	الإدراك	الذاكرة
ح - خ	% 32	% 30.1	% 28.6

-**التحليل الكيفـــي:**

يمثل الجدول أعلاه القيم التي تحصل عليها الحالة(ح-خ)في كل من مقياس الانتباه و الإدراك و الذاكرة، حيث تمثل نسبة الانتباه ب**32 %** يليها الإدراك الذي تمثل نسبته ب**30.1** % ثم الذاكرة التي تمثل نسبتها ب**28.6 %** ،و من الملاحظ أن هذه القيم في تناقص مستمر فكلما كان اضطراب في الانتباه كلما أثر ذلك سلبا على الإدراك و الذاكرة ،و هذه المشاكل في القدرات المعرفية سبب في ظهور اضطراب عسر القراءة و الكتابة لدى الحالة .

ثالثـــا -عرض الحالة الثالثـــة:

1-تقديم الحالـــة:

الحالـة ب-ش الجـنس أنثـى البالغـة مـن العمـر 08 سنوات،السـاكنة بسـيدي لخضـر عـدد أخواتهـا تسعة،خمسة ذكور وأربعة إناث، رتبتها بين الإخوة الثامنة تدرس في السنة الثالثة ابتدائي ذات قامـة طويلة مع نحافة الجسم، ذات بشرة بيضـاء و عينـان سوداء و شـعر اسود، هنـدامها نظيف ومهتمـة بأدواتها المدرسية.كان التعامل معهـا سـهلا، لغتهـا سـهلة وواضـحة ،الأب البـالغ مـن العمـر61 سـنة مهنته بطال و الأم البالغة من العمر58 سنة ماكثة في البيت ذات مستوى معيشي متوسط

2- سير المقابـلات:

المقابلة الأولى:

خصصت هذه المقابلة للتعرف على الحالة و جمع المعلومات الأولية، كان الهدف من ورائها خلق جو تسوده الثقة و الاطمئنان لتسهيل التعامل و الاتصال مع الحالة، دامت هذه المقابلة30د.

المقابلة الثانيـــة:

خصصت هذه المقابلة لإجراء اختبار يشخص عسر القراءة و الكتابـة، حيث أعطينـا للحالـة نص و طلبنا منها قراءته مع الإجابة علـى الأسئلة الستة الموجودة فـي النص، و ذلك بملاحظـة الباحثـة و رصد الأخطاء حول القراءة. كما قامت الباحثة بـإملاء فقرة علـى الحالـة مـأخوذة مـن النص لكتـاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي مع رصد أخطاء الكتابة، دامت هذه المقابلة 60د.

المقابلة الثالثـــة:

خصصت هذه المقابلة مع الأم، حيث تم استدعاءها إلى المدرسة، ودارت أحداث هذه المقابلـة حـول الحمل و نمو الحالة و علاقة الأم بالحالة و علاقة هذه الأخيرة بأسرتها، دامت هذه المقابلة 30د

صرحت الأم أن الحالة هي مولودها الثامن بعد خمسة ذكور و أنثيين،و أن الحمل لم يكن مرغوب فيـه بحكـم الأوضـاع المعيشـية السـيئة أمـا فتـرة الحمـل كانـت صـعبة ، أمـا الـولادة كانـت قيصـرية والرضاعة كانت طبيعية و دامت عام و ثمانية أشهر،أما عن نمو الأسنان و الحبـــــو و الوقوف

و المشي كان طبيعيا وفي أوقاته.كما صرحت الأم أن الحالة تعرضت لحادث مرور و كان عمرها آنذاك خمسة سنوات و منذ تلك الحادثة الحالة كثيرة النسيان و الشرود

المقابلة الرابعـــة:

خصصت هذه المقابلة مع معلم القسم حيث صرح هذا الأخير أن الحالة هادئة و ملتزمة لأوامر معلمها، كثيرة النسيان و الشرود في القسم دامت هذه المقابلة 30د.

و أهم السلوكات الحالة التي لاحظتها الباحثة داخل القسم هي:

-الهدوء والانضباط داخل القسم

-مشاركتها محدودة

-كثيرة النسيان و الشرود

-متهاونة لأداء واجباتها المنزلية

-عدم الانتباه أثناء شرح المعلم للدرس

المقابلة الخامســـة:

خصصت هذه المقابلة لإجراء اختبار للانتباه و الإدراك و الذاكرة،و قد خصصت هذه المقابلة في ثلاثة حصص متتالية لإجراء هذه الاختبارات.دامت مقابلة كل حصة 60د

2-عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة:

أ-التناول العيادي:تم استخدام اختبار يشخص عسر القراءة و الكتابة فكانت النتائج كالأتي:

على مستوى القـــراءة:

- **التحليل الكمـــــي:** عدد وحدات النص 115 كلمة

عدد الأخطاء التي ارتكبتها الحالة أثناء القراءة 93 خطأ

و كانت النتيجة كالتالي: 22%

-**التحليل الكيفـــي**:أهم الأخطاء التي تم رصدها خلال قراءة الحالة مايلي:

-حذف ألف المد من الكلمات، حذف الكلمات من النص، حذف واو الجماعة حذف التنوين من الكلمات و الجمل لديها صعوبة في تشكيل الحروف و الكلمات كما أن قراءتها للنص كانت بطيئة و مليئة بالأخطاء، أجابت على السؤال الأول و الثالث في النص أما الأسئلة الأخرى فقد اخطأ في إجابتها.

على مستوى الكتابـــة:

-**التحليل الكمي**:عدد وحدات الفقرة 58 كلمة

عدد الأخطاء التي ارتكبتها الحالة أثناء الكتابة 30 خطأ

و كانت النتيجة كالتالي: 28%.

-**التحليل الكيفـــي**:أهم الأخطاء التي تم رصدها أثناء الكتابة مايلي:

-حذف ألف المد من الكلمات، إضافة الحروف إلى الكلمات ،الخلط في الكتابة بين التاء المفتوح و التاء المغلق لديها صعوبة في تشكيل الكلمات، عدم وجود الترابط بين الحروف لتكوين الكلمات

ب-التناول التجريبي:تم استخدام اختبار الانتباه و الإدراك و الذاكرة

- **التحليل الكمـــي:** كانت النتائج كالأتي :

الحالة	الانتباه	الإدراك	الذاكرة
ب - ش	**% 40.3**	**% 31.1**	**% 28**

-**التحليل الكيفـــي:**

يمثل الجدول أعلاه القيم التي تحصلت عليها الحالة(ب-ش)في كل من مقياس الانتباه و الإدراك و الذاكرة، حيث تمثل نسبة الانتباه ب**40.3 %** يليها الإدراك الذي تمثل نسبته ب**30.1** % ثم الذاكرة التي تمثل نسبتها ب**28 %**، و من الملاحظ أن قيمة الانتباه كانت أقل من 50% و كذا بالنسبة

لقيمة الإدراك و الذاكرة و هذا دليل على وجود مشاكل و صعوبات على مستوى هذه القدرات المعرفية و هذا يؤثر سلبا في ظهور عسر القراءة والكتابة

رابعـــا -عرض الحالة الرابعـــة:

1- تقديم الحالـــــة:

الحالـة ع-أ الجـنس أنثـى البالغـة مـن العمـر 08 سنوات،السـاكنة بسـيدي لخضـر عـدد أخواتهـا ثلاثـة،ذكرين و أنثـى ، رتبتهـا بين الإخـوة الأولـى تـدرس فـي السـنة الثالثـة ابتدائي طويلـة القامـة و نحيفـة الجسـم، ذات بشـرة بيضـاء و عينـان سـوداء و شـعر اسـود، نظيفـة الهنـدام ترتـدي مئزرهـا المدرسية.كـان التعامـل معهـا فـي الأول صـعبا نوعـا مـا لأنـه خجولـة ولا تـتكلم كثيـرا، لغتهـا سـهلة وواضحة أغلب إجاباتها كانت باللغة العربية الفصحى ،الأب البالغ من العمر39 سنة مهنتـه فـلاح و الأم البالغة من العمر30 سنة ماكثة في البيت ذات مستوى معيشي متوسط

2- سيـــر المقابـــلات:

المقابلة الأولـــى:

خصصت هذه المقابلة للتعرف على الحالة و جمع المعلومات الأولية، كان الهدف من ورائها خلق جو تسوده الثقة و الاطمئنـان لتسـهيل التعامل و الاتصـال مـع الحالـة، دامـت هذه المقابلـة30د هذه المقابلة كانت صعبة نوعا ما لأن الحالة لم ترد التكلم وكانت خجولة.

المقابلة الثانيـــة:

خصصت هذه المقابلة لإجراء اختبار يشخص عسر القراءة و الكتابـة، حيث أعطينـا للحالـة نص و طلبنا منها قراءته مع الإجابة على الأسئلة الستة الموجودة في النص، و ذلك بملاحظـة الباحثـة و رصد الأخطاء حول القراءة. كما قامت الباحثة بـإملاء فقرة علـى الحالـة مـأخوذة من النص لكتـاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي مع رصد أخطاء الكتابة، دامت هذه المقابلة 60د.

المقابلـة الثالثـــة:

خصصت هذه المقابلة مع الأم، حيث تم استدعاءها إلى المدرسة، ودارت أحداث هذه المقابلـة حـول الحمل و نمو الحالة و سلوكاتها داخل البيت و علاقة الأم بالحالـة و علاقـة هذه الأخيرة بأسرتها، دامت هذه المقابلة 30د

صرحت الأم أن الحالة هو مولودها الأول ،و أن الحمل كان مرغوب فيه أما فترة الحمل كانت طبيعية، أما الولادة كانت طبيعية والرضاعة كانت طبيعية و دامت حولين كاملين،أما عن نمو الأسنان و الحبو و الوقوف و المشي كان طبيعيا وفي أوقاته.

أما في مجال الدراسة،فقد صرحت الأم أن الحالة مهملة لدراستها ولا ينجز واجباتها المنزلية ،تحب اللعب مع أخوها الأصغر وكثير الشجار مع أخوها الأوسط

المقابلة الرابعـــة:

خصصت هذه المقابلة مع معلم القسم حيث صرح هذا الأخير أن الحالة خجولة وملتزمة لأوامر معلمها ولا تحب المشاركة، دامت هذه المقابلة 25د.

و أهم السلوكات الحالة التي لاحظتها الباحثة داخل القسم هي:

-الهدوء والانضباط داخل القسم

-لا تحب المشاركة و إجاباتها مختصرة و بصوت خافت

-غير اجتماعية مع زميلاتها

-متهاونة لدروسها و لأداء واجباتها المنزلية

المقابلة الخامســة:

خصصت هذه المقابلة لإجراء اختبار للانتباه و الإدراك و الذاكرة، و قد خصصت هذه المقابلة في ثلاثة حصص متتالية لإجراء هذه الاختبارات.دامت مقابلة كل حصة 60د

2-عرض و تحليل نتائج الحالة الرابعـــة:

أ-التناول العيادي: تم استخدام اختبار يشخص عسر القراءة و الكتابة فكانت النتائج كالأتي:

على مستـتوى القـــراءة:

- **التحليل الكمـــي:**عدد وحدات النص 115 كلمة

عدد الأخطاء التي ارتكبتها الحالة أثناء القراءة 89 خطأ

و كانت النتيجة كالتالي: 26%

-**التحليـــل الكيفـــي:**أهم الأخطاء التي تم رصدها خلال قراءة الحالة مايلي:

-حذف ألف المد من الكلمات، حذف بعض الحروف من الكلمات الطويلة حذف أدوات الربط، عدم التمييز بين أصوات معينة(ع،غ)(ز،س،ص) لديها صعوبة في تشكيل الحروف و الكلمات ،لا تفرق بين الضمير المتصل"هو" "هي" لا تفرق بين المثنى و الجمع ،كانت قراءتها للنص بطيئة و مليئة بالأخطاء و لم تجب على الأسئلة الستة في النص.

على مستوى الكتابـــة:

-**التحليل الكمي:**عدد وحدات الفقرة 58 كلمة

عدد الأخطاء التي ارتكبتها الحالة أثناء الكتابة 50 خطأ

و كانت النتيجة كالتالي: 8%.

-**التحليل الكيفـــــي:** أهم الأخطاء التي تم رصدها أثناء الكتابة مايلي:

- كتابة بطيئة و ضعيفة، حذف كلمات من الفقرة ،حذف ألف المد من الكلمات، إضافة الحروف إلى الكلمات ،الخلط في الكتابة بين التاء المفتوح و التاء المغلق ،صعوبة تشكيل الكلمات ،عدم وجود الترابط بين الحروف لتكوين الكلمات ،عدم احترام المسافة ما بين السطور.

ب-التناول التجريبي: تم استخدام اختبار الانتباه و الإدراك و الذاكرة

- **التحليل الكمي:** كانت النتائج كالأتي :

الحالة	الانتباه	الإدراك	الذاكرة
ع - أ	% 28.3	% 34.2	% 33.5

-**التحليـــل الكيفـــي:**

يمثل الجدول أعلاه القيم التي تحصلت عليها الحالة(ع-أ)في كل من مقياس الانتباه و الإدراك و الذاكرة، حيث تمثل نسبة الانتباه ب**28.3 %** يليها الإدراك الذي تمثل نسبته ب**34.2** % ثم الذاكرة التي تمثل نسبتها ب**33.5 %**،و من الملاحظ أن اضطراب عسر القراءة و الكتابة هو ناتج عن مشاكل في القدرات المعرفية و هذا ما لمسناه من خلال مقابلتنا و ملاحظتنا للحالة ،فهذه القدرات المعرفية تعمل معا فأي خلل في إحداها يؤثر سلبا على الأخرى.

I – مقدمـــــة:

يعد اضطراب عسر القراءة و الكتابة من المواضيع الحديثة نسبيا في مجال التربية،حيث كان الاهتمام سابقا منصبا على أشكال الإعاقات الأخرى كالإعاقة العقلية و السمعية و البصرية و الحركية،ولكن بسبب ظهور مجموعة من الأطفال الأسوياء في نموهم العقلي و السمعي و البصري و الحركي ولكنهم يعانون من مشكلات تعليمية فقد بدأ المختصون في التركيز على هذا الجانب بهدف التعرف على مظاهر هذا الاضطراب(عسر القراءة و الكتابة)و خاصة في الجوانب الأكاديمية، و تكمن خطورة هذه المشكلة في كونها مشكلة خفية ،فالأطفال الذين يعانون من عسر القراءة و الكتابة يكونون عادة أسوياء،بحيث لا يستطيع المعلم أو الأولياء ملاحظة أي ظواهر شاذة تستوجب تقديم معالجة خاصة،و بالتالي تكون النتيجة الطبيعية لمثل هذه المشكلات الفشل و الرسوب و من ثم التسرب من المدرسة.

فعسر القراءة و الكتابة إذن يعد مشكلة جادة يعاني منه معظم دول العالم، فهو لا يؤثر على الفرد(التلميذ) فحسب بل تصيب أثاره كل المجتمع،و مما يزيد من حدة المشكلة أن حوالي 20% من مجموع التلاميذ في العالم يعانون من عسر القراءة و الكتابـــة الذي يعيق تقدمهم الأكاديمـــي و يؤدي إلى هدم طاقاتهم و إمكانياتهم و ينعكس ذلك في بعض الأحيان على صحتهم و حالتهم النفسية و قد يؤثر على مستقبلهم العملي.(1)

وقد قمنا باختيار هذا الموضوع"التكفل المعرفي بعسر القراءة و الكتبة"بدراسة ميدانية لأربعة حالات من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي للبحث عن مظاهر هذه المشكلة من خلال إتباع النموذج المعرفي للانتباه و الإدراك و الذاكرة و سبل التكفل بهذه الحالات من الجانب المعرفي.

و قد قمنا بتقسيم بحثنا إلى جانبين:

مدخل الدراسة: حيث تناولنا المقدمة و دواعي اختيار البحث و أهميته و أهدافه كما حددنا فيه إشكالية البحث و فرضياته و أهم المفاهيم الإجرائية المتعلقة به.

الجانب النظري: و قد قسم إلى فصلين

1-حنان فتحي الشيخ –دليل المعلم لتفسير صعوبات التعلم والعسر القرائي الناتج عن خلل في المخ-دار الشتات للنشر والبرمجيات -2005 مصر ،ص.09

الفصل الأول: و الذي كان تحت عنوان القدرات المعرفية:الانتباه- الإدراك- الذاكرة
و قد ضم هذا الفصل:
أولا:تم تسليط الضوء على الانتباه من خلال تعريفه لغة و اصطلاحا و أنواعه و العوامل المؤثرة فيه ومراحله ووظائفه و دور المعلم في تدعيم الانتباه عند التلميذ.
ثانيا:تم تسليط الضوء على الإدراك من خلال تعريفه لغة و اصطلاحا و أنواعه و العوامل المؤثرة فيه و شروطه و دور المعلم في تنمية إدراك التلميذ و أساليب علاج الإدراك
ثالثا: تم تسليط الضوء على الذاكرة من خلال تعريفها لغة و اصطلاحا و أنماطها و شروط عملها ووظائفها ونظام معالجة المعلومات و أخيرا تحسين الذاكرة.
الفصل الثاني: و الذي كان تحت عنوان اضطراب عسر القراءة و الكتابة
و قد ضم هذا الفصل:
أولا: تم تسليط الضوء على اضطراب عسر القراءة من خلال تعريفه و العوامل المسببة في ظهوره و أنماطه وخصائصه ومظاهره وتشخيصه وعلاجه
ثانيا:تم تسليط الضوء على اضطراب عسر الكتابة من خلال تعريفه والعوامل المسببة في ظهوره ومظاهره وأنماطه وتشخيصه وعلاجه.
الجانب التطبيقي:أما هذا الجانب فقد اشتمل على ثلاثة فصول:
الفصل الثالث:خاص بالإجراءات المنهجية للدراسة،حيث تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع والدراسة الأساسية من حيث المكان الذي أجريت فيه الدراسة و مدة التطبيق و عينة التي تم العمل معها و عرض الأدوات التي تم استخدامها.
الفصل الرابع: الخاص بعرض الحالات و النتائج ،حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض الحالات و النتائج المتحصل عليها.
الفصل الخامس: الخاص بمناقشة النتائج في ضوء الفرضيات المطروحة، حيث تم مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية و نتائج الفرضيات الجزئية
و في الأخير تم تقديم بعض الاقتراحات لإثراء الموضوع.

II – دواعـــي اختيــار البحــث :

من دواعي اختيار البحث ما يلي :

1- كثرة انتشار عسر القراءة و الكتابة في المدارس الابتدائية خاصة في الصفوف الأخيرة من مرحلة التعليم الابتدائي .

2- تأثير عسر القراءة و الكتابة على التحصيل التلاميذ في المواد الدراسية الأخرى و بالتالـي يؤثر على مسارهم الدراسي .

3- محاولة معرفة إن كان عسر القراءة و الكتابة هو ناتج عن مشكل في الانتباه و دوره فـــي التحصيل لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

4- محاولة معرفة دور الإدراك في تحصيل اللغة المكتوبة ومدى مساهمته في وجود عســـر القراءة و الكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة الابتدائي.

5- محاولة معرفة دور الذاكرة في تحصيل اللغة المكتوبة و مدى مساهمتها في وجود عســـر القراءة و الكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

6- محاولة التكفل من الجانب المعرفي بحالات عسر القراءة و الكتابـــة .

III – أهميـــــة البحـــث :

تتمثل أهمية البحث في مايلي :

1- أهمية القراءة و الكتابة في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيـــــة.

2- أهمية المرحلة الابتدائية خاصة الصفوف الخمس الأولى كقاعدة أساسية للمسار الدراســـي للتلاميذ .

3- أهمية دراسة القدرات المعرفية (الانتباه الإدراك الذاكرة و تأثيرهم في ظهور عسر القـــراءة و الكتابة.

4- أهمية التشخيص كأول خطوات العلاج .

5- أهمية التكفل المعرفي للتخلص من عسر القراءة و الكتابـــة.

6- كما يعتبر هذا البحث مهما لمجموعة من الفئات كالأولياء بالدرجة الأولى و المعلمين والقائمين على التربية و التعليم.

VI - أهداف البحث :

تتجلى أهداف البحث فيما يلي :

1- التعرف على اضطراب عسر القراءة و الكتابة و عوامل ظهوره في ظل الواقـــع

2- التعريف بخصائص التلاميذ ذوي عسر القراءة و الكتابة و كيفية التعامل معهـــــــم

3- دراسة القدرات العقلية و تأثيراتها في ظهور هدا الاضطراب

4- التركيز على دور الانتباه و تأثيره في ظهور عسر القراءة و الكتابة

5- التركيز على دور الإدراك ومدى مساهمته في التأثير على ظهور عسر القراءة و الكتابــة

6- التركيز على دور الذاكرة و تأثيرها في ظهور عسر القراءة و الكتابة .

V - إشكالية البحـــــث:

تعتبر القراءة و الكتابة من أهم المهارات الأساسيـــة للغـــة المكتوبـــة، وهي أداة الفـــــرد للتعلـــم و المعرفة، فهذه المهارات ليس من السهل اكتسابها لأنها معقدة مـن حيث الكيفية التي يعالج بها الدمـــــــاغ .

كما تعد القراءة و الكتابة من الوظائف المعرفية المعقدة ، فهي نتاج تفاعل و تناســق العديد مـــن العمليات العقلية أهمها : الانتباه ، الإدراك (البصري السمعي) والذاكرة ، ففـــــي حالة حدوث قصـــــور على مستـــوى هذه العمليات العقلية و الخبرات اللغوية يحـــدث خلل في تعلم اللغة المكتوبة ، ومن بينها عســـــر القراءة و الكتابة و الذي يعتبر من أهم صعوبـات التعلم الذي يعاني منه عدد كبير من تلاميذ المـــــــدارس والذي يظهر بصورة واضحـة في الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية ، ولهذا تحتاج هذه الفئات مـــن التلاميذ المعسوريـن إلى رعاية خاصة بالإضافة إلى إعداد بروتوكول علاجي للتكفل بهـم .

كما "لوحظ أن نسبة انتشاره معتبرة تصل إلى 10% من تلاميـذ المدارس الابتدائيـة ففي دراســـة أجريت في جمهورية مصر العربية سنة1996 على 290 تلميذ في الصف الرابع الابتدائي بينت النتائـــج أن 9,8 % يعانون من أخطاء في القـــراءة ، وفي دراســـة أجريت في السعودية سنة 1989 أن 20,6% مـــــن التلاميذ يعانون من صعوبـــــات في القراءة و الكتابة و التهجئة ، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقـــــــد تراوحت النسبة إلى 15 % من التلاميذ

الذين يعانون من عسر القراءة ، وفي بلجيكا تقدر النسبة بـ 48 % مـــن التلاميذ الدين يعانون من الصعوبات القرائية ، وفي بريطانيا تقدر الديسليكسيا بـ 15% مـــن السكـــان".(1)

ويرى " ليون" أن عسر القراءة هو نمـــط حاد وشديد مـــن أنماط صعوبـــات القـــراءة يصيب الأطفـــــال بنسبة 80 % كما أظهرت الدراسة المسحية التي قام بها كل مـــن كيـــرك و الكينز سنة 1975 أن 60- 70% من الأطفال المسجلين في برامج صعوبات التعلم كانـــــوا يعانون من صعوبات في القـــراءة ". (2)

وانطلاقا من هذه الإشكالية تم طرح الأسئلة التاليـــــــة :

الإشكالية:

- ما مدى تأثر السيرورات المعرفية بذوي عسر القراءة و الكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثـــة ابتدائـــي ؟

التساؤلات الجزئية:

1- هل عسر القراءة و الكتابة هو ناتج عن قصور في القدرات المعرفية لدى تلاميذ السنة الثالثـــة ابتدائي ؟

2- هل يتأثر عسر القراءة و الكتابـــة بمشكـــل في الانتبـــاه عند تلاميـذ السنة الثالثـــة ابتدائـــي ؟

3- هل يتأثر عسر القراءة و الكتابة بمشكـــل في الإدراك عنـــد تلاميذ السنة الثالثـــة ابتدائـــي؟

4- هل يتأثر عسر القراءة و الكتابـــة بمشكـــل في الذاكـــرة عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائـــي ؟

1- أحمد ألسعيدي-مدخل إلى الديسلكسيا - دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع الطبعة الثالثة الأردن2011 ص47.

2- صلاح علي عميرة- صعوبات تعلم القراءة و الكتابة- مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع عمان الطبعة الاولى2005ص 62

VI - فرضيـــات البحث:

الفرضية الرئيسية:

- السيرورات المعرفية لعسر القراءة و الكتابة يثمر بنتائج فعالة نظرا لارتباطه بجميع القـــدرات المعرفية المتداخلة في اللغة المكتوبة.

الفرضيات الجزئية:

1- عسر القراءة و الكتابة هو ناتج عن قصور في القدرات المعرفية لدى تلاميذ السنة الثالثـــة ابتدائي.

2- يتأثر عسر القراءة و الكتابة بمشكل في الانتباه لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائـــي.

3- يتأثر عسر القراءة و الكتابة بمشكل في الإدراك لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

4- يتأثر عسر القراءة و الكتابة بمشكل في الذاكرة لدى تلاميذ السنة الثالثـة ابتدائي.

VII - المفاهيـم الإجرائية:

1- الانتباه: هو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الثالثة ابتدائي في مقياس الانتبـــاه.

2- الإدراك: هو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الثالثة ابتدائي في اختبار الإدراك (البصري، السمعي).

3- الذاكرة: هو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الثالثة ابتدائي في اختبار الذاكرة(الذاكـــرة النشطة).

4- عسر القراءة و الكتابـــة: هو الدرجـــــة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الثالثة ابتدائـــــي في اختبـــار للقراءة و الكتابة.

5- التكفل المعرفي: و يتمثل في السيرورات المعرفية و المتعلقة بالانتباه و الإدراك و الذاكـرة

6- التلميذ: هو الطفل المتمدرس في السنة الثالثة ابتدائـــــي.

تمهيد:

مع بداية العقد الثامن من القرن العشرين، قام عدد من الباحثين بصياغة النموذج المعرفي القائم على تجهيز المعلومات، ودوره في تفسير صعوبات التعلم نخص بالذكر عسر القراءة و الكتابة،وذلك من خلال تحديد العمليات المعرفية التي تكمن خلف الأداء لفهم دور هذه العمليات في عملية التعلم و من ثم توضيح سبب الصعوبة.

وأول هذه العمليات نجد **الانتباه** الذي يعد الأساس الذي تقوم عليه سائر العمليات المعرفية الأخرى ثم **الإدراك** الذي يعد جزء مهم من نظام معالجة المعلومات ثم **الذاكرة** التي تعتمد عليها عدد من العمليات العقلية الأخرى كالانتباه و الإدراك و الوعي و التفكير وكذلك عملية التعلم والقدرة على حل المشكلات.

I - الانتبـــــــــــاه

تعد عملية الانتباه إحدى العمليات المعرفية التي تمثل أحد الدعائم و يمكن تعريف الانتباه على أنه:

1- تعـــريف الانتبـــاه:

لغة: يراد بالانتباه في اللغة الاستيقاظ، وهي ضد خامل على وزن فعل، مثل:نبه الرجل [1]

اصطلاحا: يعرف الانتباه على أنه:"قدرة الفرد على حصر وتركيز حواسه في مثير داخلي(فكرة،إحساس،خيالي)أو في مثير خارجي(شيء،شخص،موقف)أو هو بؤرة شعور الفرد بمثير ما." [2]

وتصفه الموسوعة البريطانية1984 بأنه:"عملية تركيز للوعي على بعض المثيرات، أو التركيز على مثير واحد من تلك المثيرات المقدمة للفرد."كما يعرف في معجم علم النفس التحليلي بأنه:تلقي الإحساس بمنبه أو مثير، وذلك على مستوى الحواس أو الإدراك الذهبي." [3]

ويعرف في موسوعة علم النفس 1986 بأنه:"قدرة الفرد على التركيز على المظاهر الدقيقة التي توجد في البيئة، أي اختيار الفرد لمثيرات معينة دون التحول إلى غيرها من المثيرات." [4]

إذن:الانتباه هو الخطوة الأولى في عملية التعلم،فهو يسبق الإدراك و الذاكرة، وهو أول عملية معرفية يقوم بها الفرد أثناء تعرضه لكم هائل من المعلومات بكافة حواسه،و لكن إمكانياته العقلية لا تسمح له بالتعامل مع كل هذه المثيرات،و لهذا يقوم باقتناء بعض هذه المثيرات و يركز انتباهه عليها و يدخلها إلى نظام المعالجة في الدمـــــاغ و يفعلها بواسطـــة الإدراك.

1-العلامـــة اللغـــوي مجـــد الـــدين محمـــد بـــن يعقـــوب الفيروزبـــادي-قـــاموس المحـــيط-مؤسســـة الرسالـــــــــة،الطبعة السادسة1998ص1254

2 - نبيل عبد الفتاح حافظ- صعوبات التعلم و التعليم العلاجي- مكتبة زهراء الشرق عمان الطبعة الأولى 2000 ص23

3- لمعان مصطفى ألجلالي- التحصيل الدراسي- دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،عمان الطبعة الأولى2011ص205

4 - محمد النوبي محمد علي- اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة- دار وائل للنشر، عمان الطبعة الأولى، 2009 ص19

2- أنـــــــواع الانتبـــــــاه:

تم تصنيف الانتباه تبعا للأتي:

أ- من حيث موقع المثيرات إلى:

الانتباه إلى الذات:أي تركيز الانتباه على مثيرات داخلية صادرة من أحشاء الفرد،وعضلاته وخواطر ذهنه و أفكاره.

الانتباه إلى البيئة:أي تركيز الانتباه على مثيرات البيئة الخارجية،بعيدا عن ذات الفرد [1]

ب-من حيث طبيعة المنبهات إلى:

الانتباه الإرادي:أي تركيز انتباه الفرد نحو مثير واحد من بين عدة مثيرات، و يتطلب ذلك جهدا ذهنيا من الفرد،مع وجود دافع قوي لديه يدفعه لاستمرار بذل الجهد الذهني.

الانتباه اللاإرادي:يعد هذا النوع من الانتباه قسريا،حيث يركز الفرد انتباهه على مثير يفرض نفسه بطريقة قســرية ، و دون بذل أي جهد لاختيار المثير.

الانتباه التلقائي:أي التركيز المعتاد و التلقائي لمثير ما أو عدة مثيرات،و هذا النوع لا يتطلب جهدا من الفرد،لأنه لا ينتبه إلى الأشياء التي اعتاد من قبل الاهتمام بها، وتتفق مع ميوله واهتماماته. [2]

ج- من حيث عدد المثيرات:

الانتباه لمثير واحد:هو انتقاء الفرد لمثير واحد و تركيز انتباهه عليه وإهماله للمثيرات الأخرى.

الانتباه لأكثر من مثير:أي تركيز الانتباه على أكثر من مثير في المجال البصري أو السمعي أو كليهما.

د- من حيث الموضوع:

الانتباه الحسي:ويحدث عندما يكون الموضوع المنتبه إليه مدركا حسيا،و كل ما تتأثر به حواس الفرد.

الانتباه العقلي:ويحدث عندما يكون موضوعه فكرة أو انفعال،أي كل ما يدركه الفرد من غير الحواس. [3]

1-هناء إبراهيم صندقلي- من صعوبات التعلم:اضطراب الحركة و تشتت الانتباه- دار النهضة ،بيروت الطبعة الأولى2009ص. 26
2 -عدنان يوسف العتوم -علم النفس المعرفي:النظرية و التطبيق- دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،عمان الطبعة الثانية 2010, ص.69
3 -محمد النوبي محمد علي- نفس المرجع السابق- ص.27

3- العوامل المؤثرة في الانتبـــــاه:

هناك نوعين من العوامل التي تؤثر في القدرة على الانتباه:

أ-العوامل الخارجية:وهي مجموعة العوامل التي تتعلق بطبيعة المثير المراد الانتباه له و يشمـــل:

- ❖ الحداثة في المثيرات:أي أن المثيرات الجديدة وغير مألوفة تجذب انتباه الفرد أكثر من المنبهات المألوفة.
- ❖ شدة المثير:أي أن عملية الانتباه تتوقف على شدة المثير، فالمثيرات القوية تجذب الانتباه أكثر من المثيرات الضعيفة.
- ❖ موضع المثيرات:كلما كان المثير نصب العين،كلما دعى ذلك إلى الانتباه إليه.
- ❖ استمرارية المثيرات:أي المثير الذي يستمر لمدة أطول يجذب الانتباه. [1]
- ❖ التباين في المثيرات:أي أن المثيرات المتغيرة في الشكل أو اللون أو الحجم أو السرعة تعمل على جذب انتباه الفرد.
- ❖ المثيرات الشرطية:أي أن المثيرات التي تكونت بفعل اشراط تثير الانتباه أكثر من المثيرات الأخرى. [2]
- ❖ تكرار المثير:أي تكرار نفس المثير من شأنه جذب الانتباه أكثـــــر.

ب-العوامل الداخلية:هي مجموعة العوامل المتعلقة بالفرد الذي يمارس الانتباه و يشمل:

- ❖ الاهتمامات والميول والقيم:إن اهتمامات الفرد و ميوله، تحدد نوع المثيرات التي تجذب انتباهه. [3]

1-عمـــاد الزغـــول،علي الهنـــداوي- مـــدخل إلـــى علـــم الـــنفس- دار الكتـــاب الجـــامعي ،الإمـــارات العربيـــة المتحـــدة الطبعـــة الثانية2007ص114

2 -محمد شحاتة ربيع-أصول علم النفس-دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،عمان الطبعة الاولى2010ص187

3 -محمد النوبي محمد علي- نفس المرجع السابق- ص22-24

❖ الدوافع:تؤثر الدوافع على الانتباه عند الفرد،حيث ينتبه هذا الأخير لحاجاته و رغباته.

مستوى التحفيز:يرتبط التحفيز ارتباطا موجبا بالانتباه.

❖ الراحة و التعب:يؤثر نفاذ الطاقة الجسمية و العصبية، و ضعف القدرة على تركيز الانتباه انهماك الجسم، أو الإفراط في استعمال أحدى الحواس.

❖ الحالة الانفعالية و المزاجية:حيث يقل انتباه الفرد،ولا سيما في حالة انفعالية معينة.

العوامل الخارجية المحيطة بالفرد: فالمشاكل العائلية المزمنة كثيرا ما تشتت انتباه الفرد. [1]

4- مراحل الانتباه:

إن تتبع عملية الانتباه، يشير إلى ثلاثة مراحل للانتباه، و هي كالأتي:

الشكـــل:مراحـــل الانتبـــاه (2)

أ- **مرحلة الكشف:**يحاول الفرد في هذه المرحلة أن يكشف عن وجود أية مثيرات حسية في البيئة المحيطة به، من خلال حواسه الخمسة.

ب- **مرحلة التعرف:**يحاول الفرد التعرف على طبيعة المثيرات، من حيث شدتها و نوعها و حجمها أو عددها أو أهميتها للفرد، و التعرف هنا نشاط معرفي أولي يتطلب تفحص و معالجة بدائية للمثيرات، لتحديد مدى الحاجة إليها أو الاستمرار في استقبالها لاستكمال عملية الإدراك اللاحقة.

ج- **مرحلة الاستجابة:**يتمثل في اختيار الفرد لمثير معين من بين عدة مثيرات حسية،و تهيئة هذا المثير للمعالجة المعرفية التي غالبا ما تحدث في الذاكرة القصيرة أو الفاعلة ضمن عملية الإدراك.

---

1 -عماد الزغول ، علي الهنداوي - نفس المرجع السابق- ص115

2 -عدنان يوسف العتوم- نفس المرجع السابق-ص 76

5- وظائـــف الانتبـــــاه:

يمكن إيجاز أهم وظائف الانتباه فيما يلي:

- ❖ توجيه عملية التعلم و الإدراك من خلال التركيز على المثيرات التي تساهم في زيادة فعاليـــة التعلـــم و الإدراك و الذاكـــرة.
- ❖ تعلم عزل المثيرات التي تعيق عملية التعلم والإدراك، من خلال عدم التركيز عليها.
- ❖ توجيه الحواس نحو المثيرات التي تخدم عملية الإدراك.
- ❖ الانتباه يعمل على تنظيم البيئة المحيطة بالفرد، فالانتباه لا يسمح بتراكم المثيرات الحسية على حاسة واحدة. [1]

6- دور المعلـــم في تدعيـــم الانتباه عنـــد التلميـــذ:

يعتبر الانتباه شرط أساسي في عملية التعلم و النجاح و التفاعل مع البيئة و المجتمع، و يكمن دور المعلم في إيقاظ انتباه التلاميذ قبل البدء في سير الدرس،عن طريق خطوات متعددة منها:

أ- **خطوة التمهيد:** إن الأستاذ قادر على تزويد مستوى قدرات التلاميذ، و طاقاتهم في مهارة الانتباه، تبعا للتخطيط للمادة المدروسة و التسهيلات المختلفة المقدمة لهم.

ب- خطوة التهيؤ: و هي خطوة الاستعداد المطلوب لعملية الانتباه،و ذلك بجهل التلميذ لجميع المؤثرات السلبية التي تعيق عملية الانتباه، و التمعن بالنظر إلى الأستاذ في الموقف التعليمي و توجيه السمع الكلي له.

ج- خطوة التطبيق:في هذه المرحلة يطبق التلميذ عملية الانتباه، و يضبطها بدقة عن طريق متابعة المادة المعروضة أمامه بإصغاء زائد ليصل إلى عملية الإدراك المطلوب لما تعلمه. [2]

1- عدنان يوسف العتوم- نفس المرجع السابق- ص74،75

2- هناء ابراهيم صندقلي- نفس المرجع السابق- ص200.

II- الإدراك

يمثل الإدراك إحدى العمليات المعرفية الأساسية و الهامة في النشاط العقلي المعرفي، ويمكن تعريفه على أنه:

1- تعريف الإدراك:

لغة: يراد بالإدراك في اللغة لحق، ويقال رجل مدرك، و تداركوا: لحق أخرهم أولهـــــــم،و أدرك الشيء أي:بلغ وقته و انتهى و فني. [1]

اصطلاحا:يعرف الإدراك على أنه:"عملية عقلية يوظفها الفرد أثناء معالجته لموضوع معين،بهدف الفهم و الإستعاب، بمعنى أخر أن الإدراك عملية عقلية يميز بين المنبهات التي تتأثر بها الحواس، و يقوم الإدراك على تفسير معاني هذه المنبهات"[2]

كما يعرف الإدراك على أنه:"محاولة لفهم العالم من حولنا، من خلال تفسير المعلومات القادمة من الحواس إلى الدماغ، و الفهم هنا ينطوي على التفسير و الترميز و التحليل و التخزين و الاستجابة الخارجية عند الحاجة"[3]

عرفه ليندزي و نورمان1977 على أنه:"تعديل للانطباعات الحسية عن المثيرات الخارجية من أجل تفسيرها و فهمها".[4]

1- العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي - نفس المرجع السابق- 1998ص938

2- مريم سليم- علم النفس المعرفي- دار النهضة العربية، بيروت الطبعة الأولى2009ص 82

3- عدنان يوسف العتوم - نفس المرجع السابق- ص93

4- ثائر غباري، خالد أبو شعيرة، صفية الجبالي- علم النفس العام- مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان الطبعة الأولى2008 ص. 44

2- أنواع الإدراك:

أ- الإدراك البصري: تشير العديد من الدراسات أن غالبية المعلومات التي تصل إلى الدماغ عن العالم الخارجي مصدرها البصر، و أن الإدراك البصري يشكل الجزء الأكبر من المعلومات في عمليات الإدراك التي يمارسها الفرد يوميا.

عملـــــه:يتم الإحساس البصري عادة من خلال انعكاس الأشعة عن الأجسام إلى عدسة العين ثم إلى الشبكية التي تحتوي على العديد من الخلايا التي تستجيب للضوء،و تقوم هذه الخلايا على نقل الصور المنعكسة إلى طاقة عصبية بواسطة الخلايا العصوية أو المخروطية في الشبكية،حيث تنتقل هذه الطاقة عبر العصب البصري إلى الدماغ، و تظهر الصور على الشبكية بشكل مقلوب لما هو في الواقع، و بأحجام تتناسب مع بعد المثير عن العين. تذهب المعلومات الموجودة في الجزء الأيسر من العين اليمنى إلى الجزء الأيسر من الدماغ و العكس صحيح.

مســـار الإدراك البصـري: يساعد الإدراك البصري على تسهيل عملية الإدراك عند الفرد:

- حركة الرأس: تسمح بمتابعة المثيرات البصرية، و تغطية أوسع مجال بصري ممكن.

- وجود العينين: تسمح بإدراك الأجسام، كما يساعد وجود العينين على زيادة حجم المجال البصري بحوالي20-30 درجة مما هو الحال إذا تم الإبصار من خلال عين واحدة.

ب- الإدراك السمعي:يحتل السمع مكانة هامة في إدراك الفرد للأحداث، كما أن اعتماد المتعلمين على الإدراك السمعي بغرض التعلم يفوق كثيرا اعتماده على الحواس الأخرى. [1]

عمله: يتم الإحساس السمعي عندما ينتقل الصوت على شكل أمواج ميكانيكية في الفضاء، فيقوم صوان الأذن بتجميع عدد أكبر من هذه الأمواج و تمريرها من خلال الطبلة إلى الأذن الوسطى فالأذن الداخلية حتى تصل إلى القوقعة، التي تحتوي على خلايا حسية، فتقوم هذه الأخيرة باستقبال المثيرات الحسية و تحويلها إلى طاقة عصبية عبر العصب السمعي حتى تصل دماغ الإنسان. كما أن فقدان إحدى الأذنين قد يعطل الإدراك السمعي، فعمل الأذنين على مستوى الدماغ ليس مستقلا عن بعضها البعض.

1-عدنان يوسف العتوم- نفس المرجع السابق- ص100-102

3- العوامـــل المؤثـــرة في الإدراك:

يتأثر الإدراك بعدد من العوامل التي ترتبط بطبيعة المثيرات الحسية، التي يتعامل معها الفرد في بيئته، و عدد أخر من العوامل الخاصة بالفرد المدرك نفسه:

أ-العوامل الداخلية: هي مجموعة العوامل الخاصة بالفرد، و التي تنعكس على مدى فعاليتـــــــه و موضوعيته خلال الإدراك و تشمل:

- ❖ درجة الخبرة و الألفة بالمثيرات: فكلما زادت خبرة الفرد المدرك للمثيرات الحسية، كلما زادت قدرته على التعامل مع هذه المثيرات و تحليلها و فهمها.
- ❖ وضوح و غموض المثيرات: يتأثر الإدراك بمدى وضوح و غموض المثيرات، حيث أن المثيرات الواضحة يتم إدراكها على نحو أسرع من المثيرات الغامضة.
- ❖ التوقع: يتأثر إدراك الفرد لما يتوقع أن يراه أو يسمعه.(1)
- ❖ الدافعية: يتأثر إدراك الفرد في ضوء دوافعه و حاجاته، حيث وجد مورفي 1975 أن الفرد الجائع يدرك الصورة غامضة التي تعرض عليه على أنها أشياء ترتبط بالطعام
- ❖ الحالة الانفعالية و المزاجية للفرد: تؤثر على عملية الإدراك لديه.
- ❖ درجة الانتباه: يتأثر الإدراك بدرجة أكبر بقدرة الفرد على الانتباه، فكلما كانت سعة الانتباه أكبر كلما كان إدراكه للمثير أفضل.
- ❖ الميول و الاتجاهات: تلعب الميول و الاتجاهات دورا هاما في عملية الإدراك، فوجود ميول ايجابية نحو مثير معين من شأنه أن يدفع الفرد إلى تركيز انتباهه عليه ، و بالتالـــي تسهيل إدراكه له.

ب-العوامل الخارجية: ترتبط بخصائص المثيرات البيئية من:تكرار، الحداثة، الشدة، درجـــة التعقيد في المنبه الموجه لهذا الإدراك.فإدراك أنماط المنبهات يتوقف على خصـــــائص تلك الأنماط كتقاربها في الشكل، أو الحجم أو المسافة، وهناك خصائص نستطيع إدراكهـــــا من الأشياء كاللون و الحجم و الشكل و الحركة.

1- رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول- علم النفس المعرفي- دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان الطبعة الثالثة 2009ص132

4- شروط الإدراك الجيـــد:

- ❖ توفير بيئة غنية بالمثيرات الحسية المتنوعة و المرتبطة بجميع مهارات الحياة المختلفة، لتعمل على توسيع أفاق الإدراك و البنى المعرفية للفرد.
- ❖ سلامة أعضاء الحس المختلفة، على أنها وسائل يتم من خلالها نقل المعلومات إلى الدماغ تمهيدا لإدراكها.
- ❖ سلامة الجهاز العصبي و خصوصا الدماغ.
- ❖ سلامة أجهزة الحركة،التي تسمح للفرد بالتنقل و الحركة.
- ❖ الحاجة على تدريب الأطفال على تعلم مهارات الإدراك، سواء من البيت أو المدرسة أو وسائل الإعلام المختلفة.
- ❖ وجود شخصية سوية و متزنة انفعاليا و بعيدة عن مواقف الاضطراب النفسي الذي يعيق الإدراك السليم و الفعال. [1]

5- **دور المعلم في تنمية إدراك التلميذ:**

يستطيع المعلم بخبرته توجيه التلاميذ نحو الإدراك السليم،حتى يتوصل هذا الأخير إلى الفهـــــم و الإستعاب التام و ذلك باستخدام:

أ- **التلخيص:**يسهل التلخيص عملية إدخال المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى، فعندما يبذل التلميذ جهدا في عملية التلخيص، فإنه يستفز العمليات العقلية من جهة فهم المعلومات و تنظيمها و ربطها ببعضها البعض.

ب-**الجمل و العناوين:**تستخدم هذه الطريقة لتنشيط العمليات العقلية في عملية التعلم،فهي تعطي فكرة أولية عما يراد تعلمه، كما تساعد على تذكر المعلومات مع ربط الأفكار العامة بالجزئية، كما تؤدي إلى تنظيم المعلومات لتسهل إدخالها إلى الذاكرة للوصول إلى عملية الإدراك و الإستعاب.

1-عدنـــان يوسف العتوم- نفس المرجع السابق- ص108

ج- استخدام الخطوط تحت الأفكار المهمة: و تساعد هذه العملية على ترميز المعلومات بالجمل المهمة،التي يخطط تخزينها في الذاكرة لإستعابها بعد ذلك. (1)

د- إعداد رؤوس الأقلام:تعتبر هذه المهارة من أهم التدريبات للإدراك ،فالتلميذ عندما يحدد الأفكار الرئيسية و الثانوية وكأنه صنف معلوماته بشكل هرمي،فعند مراجعته لرؤوس الأقلام يكون قد تأكد من فهمه و استيعابه للمادة،وهو بذلك يكون قد توصل إلى عملية الإدراك الصحيحة للتعلم.

ه- المراجعة: يتم استخدامها كوسيلة لتدعيم الإدراك، فهي تنمي مستوى التذكر و التطبيق للوصول إلى الاستيعاب التام.

و- الاختبارات: هي تقيس مستوى إدراك و نسبة استيعاب التلميذ للمعلومات التي أخذها سابقا،كما تحفزه على استقصاء المعرفة و استرجاع معلوماته من الذاكرة. فعلى المعلم أن يطرح أسئلة تراعي عمليات الفهم و التحليل للوصول إلى تنمية الجانب المعرفي للتلميذ.

ز- استخدام الصورة الذهنية و التخيل: هذه الطريقة تساعد التلميذ على تذكر ما تعلمه و تدفعه للانتقال من اللغة الشفهية إلى اللغة المكتوبة،و تساعده على خلق معان أخرى عن طريق التخيل، كما أن دفع التلميذ لتكوين صورة ذهنية عن الموضوع الذي يقرأه تساعده على تذكر المعلومات المتسلسلة و الواردة فيه.

6- أســاليب عـــلاج الإدراك:

هناك عدة أساليب لعلاج الإدراك للوصول إلى تحسين الفهم و الاستيعاب عن طريق:

- ❖ قراءة المادة بتمعن مع تحديد الهدف المطلوب من القراءة.
- ❖ تحديد الأفكار الأساسية و المهمة في النص.
- ❖ حذف المعلومات التافهة مع تركيز الانتباه على المعلومات المهمة خلال القراءة.
- ❖ ربط الأفكار الجديدة بأفكار المتعلمة سابقا.
- ❖ كتابة العناوين المهمة، تعتبر تلخيصا للأفكار الواردة في النص.

1- هناء إبراهيم صندقلي- نفس المرجع السابق- ص217

- ❖ طرح الأسئلة حول النص للتأكد أننا وصلنا إلى الإدراك الصحيح.
- ❖ على المعلم مراقبة سير العملية التعليمية، لكي يستطيع تحديد مواطن الضعف عند التلميذ لمعالجتها بالوسائل لذلك.

III- الذاكـــــرة

تعد الذاكـرة من أهم العمليات العقلية العليا في حيـــــاة الفرد،ويمكن تعريفها على أنهـــــا:

1- تعريف الذاكـــــرة:

لغـــــــة: يراد بالذاكرة في اللغة:حفظ الشيء، كالتذكار مثلا.[1]

اصطلاحـا: تعرف الذاكرة على أنها:"عملية عقلية معقدة تتضمن ترسيخ استعدادات معينـــــة و الاحتفاظ بها و استرجاع للخبرات التي تركت وراءها تلك الاستعدادات." [2]

ويعرفها معجم علم النفس على أنها:"القدرة على اكتساب المعلومات و الاحتفاظ بها و استرجاعها عند الحاجة." [3]

يعرف كل من بارون و فيلدمان1996 الذاكرة على أنها:"دراسة القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات و استرجاعها وقت الحاجة." و يعرفها أندرسون1995 على أنها:"دراسة عمليات استقبال المعلومات و الاحتفاظ بها و استدعائها عند الحاجة.أما سولسو1988 فيعرف الذاكرة على أنها:"دراسة مكونات عملية التذكر و العمليات المعرفية التي ترتبط بوظائف هذه المكونات." [4]

1- العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي _نفس المرجع السابق- 1998ص397.

2- هناء إبراهيم صندقلي-نفس المرجع السابق- ص223.

3- Dictionnaire de psychologie p , u , f paris 1991p425

4- عدنان يوسف العتوم- نفس المرجع السابق- ص118.

2- أنمـــــاط الذاكـــــرة:

يقصد بها أنواع الذاكرة، و قد تحدث علماء النفس المعرفي عن ثلاثة أنماط للذاكرة، تمثل ثلاثة نظم في تخزين المعلومات و هذه الأنماط هي:الذاكرة الحسية و الذاكرة قصيرة المدى و الذاكرة طويلة المدى.

اعتبر أتكنسون و شيفرن هذه الأنماط الثلاثة في معالجة المعلومات هي مكونات منفصلـــــــــة و مستقلة عن بعضها البعض،حيث تدخل المعلومات الحواس ثم تخزن للمرة الأولى في الذاكرة الحسية لأقل من ثانية،ثم تنتقل إلى الذاكرة القصيرة حيث تتم المعالجة المعرفية للمعلومات لمدة قصيرة،ثم تصل المعلومات إلى الذاكرة الطويلة لتخزينها لوقت الحاجة. (1)

أ- الذاكرة الحسية: يشير ويد وتافريس1993 إلى أن الذاكرة الحسية تستقبل المثيرات من البيئة(العالم الخارجي)عن طريق الحواس(البصر،السمع،الشم،التذوق،اللمس)و تتحول هذه المثيرات إلى معلومات أو استثارات عصبية،و تتسع الذاكرة لكم هائل من المعلومات،و لكن هذه المعلومات تستمر فيها لفترة قصيرة للغاية،لا تزيد عن ثانية واحدة بالنسبة للمعلومات البصرية و ثانيتين للمعلومات السمعية.

و هكذا نجد أن غالبية المعلومات التي تصل إلى الذاكرة الحسية تتلاشى و يتم نسيانها مباشرة باستثناء المعلومات التي الانتباه إليها،حيث يتم الانتقال إلى الذاكرة قصيرة المدى. (2)

وأهم خصائص الذاكرة الحسية كالأتي:

- ❖ تنظم الذاكرة الحسية لتمرير المعلومات بين الحواس و الذاكرة القصيرة، حيث تسمح بنقل حوالي 4-5 وحدة معرفية في الوقت الواحد، علما بأن الوحدة المعرفية قد تكون حرفا أو كلمة أو صورة حسب نظام المعالجة.
- ❖ تخزن الذاكرة الحسية المعلومات لمدة قصيرة من الزمن لا تتجاوز الثانية بعد زوال المثير الحسي.

---

1 - حسين محمد أبو رياش- التعلم المعرفي- دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،عمان الطبعة الأولى 2007 ص 390
2 -لمعان مصطفى ألجلالي-نفس المرجع السابق- ص186.

❖ تنقل الذاكرة الحسية صور حقيقية عن العالم الخارجي بدرجة من الدقة،عن طريق الحواس الخمسة.

❖ لا تقوم الذاكرة الحسية بأية معالجات معرفية للمعلومات بل تترك ذلك للذاكرة قصيرة المدى.

ب- الذاكرة قصيرة المدى: ويطلق عليها اسم الذاكرة العاملة، حيث تستقبل هذه الأخيرة المعلومات التي يتم الانتباه إليها،و فيها تصبح المعلومات ذات معنى حيث يتم إدراكها،وفي هذا المخزن تبقى المعلومات لفترة زمنية محددة لا تتجاوز ثوان قليلة (30 ثانية كحد أقصى).

و يمكن أن تظل المعلومات محمولة (مستقرة) لفترة أطول ،إذا كان سيتم تسميعهـــــا (ترديدها) و ترميزها (معالجتها بأية صورة من الصور).

و من أشكال الترميز"التنظيم"، حيث ثبت أن تقسيم المعلومات إلى فصول أو وضعها في هرميات غالبا ما تكون مفيدة في مساعدة المتعلمين على تنظيم ما يتعلمونه من معلومات،و من الأشكال الأخرى للترميز محسنات الذاكرة (مساعدات التذكر) و تكوين الصور الذهنية،فالصور أو حتى التعليمات اللفظية لتكوين الصور قد تكون فعالة جدا في تسهيل حدوث التعلم.(1)

مكونات الذاكرة العاملـة: وفق مخطط بادلي Baddeley1982-1999 فإن الذاكرة العاملة تنقسم إلى: المنفذ المركزي أو نظام التحكم التنفيذي و حلقة التسميع و اللبادة البصرية المكانية.

المخطط يوضح: مكونات نظام الذاكرة العاملة و اتجاه انتقال المعلومات بين عناصر هذا النظام. (2)

1- حسيـــن محمـــد أبـــو رياش- نفس المرجع السابق- ص392
2- لمعان مصطفى ألجلالي- نفس المرجع السابق- ص190

أمـــــا عن وظائف هذه المكونات الثلاثة فيتمثل فيما يلي:

نظام التحكم التنفيذي (مخزن المصادر العقلية المركـزي)

الأنشطـــــة:
1-عمليات التحكم الأساسي واتخاذ القرارات
2- المحاكمة العقلية والإستعـــاب
3- نقل المعلومات إلى الذاكرة الطويلة بواسطة التسميع وإعادة الترميز
4-أثار الحداثة

حوض التسميع اللفظي (حاجز قصير المدى)

الأنشطـــــة :
1-إعادة تدوير المعلومات من اجل الاستدعاء الفوري
2-العمليات اللفظية (يتم استنزاف مصادر التنفيذ عندما تكون المهمة اللفظية صعبة)

اللبادة البصرية

الأنشطـــــة:
1-مهمـــــات التخيـــــل البصـــــــــري
2-مهمـــــــات البحث البصري والمكانـــي (يتم استنزاف مصادر التنفيذ عندما تكون مهمة التخيل أو مهمات البصرية المكانيـــة صعبة)

1- رافع النصير الزغـــول، عماد عبد الرحيم الزغـــول - نفس المرجع السابق- ص173،171

و يمكـــن إيجـــاز خصائص الذاكرة قصيرة المدى بما يلي:

- ❖ مدة الاحتفاظ بالمعلومات محدودة، حتى تبقى المعلومات لفترة15-18 ثانية ما لم يتم تكرارها أو معالجتها فتصبح الفترة المعتمدة على طول فترة المعالجة.
- ❖ الطاقة التخزينية للذاكرة قصيرة المدى محدودة،و قد قدرها ميللر1956 ما بين 5-9 وحدة معرفية.
- ❖ إذا مرت الفترة الزمنية (18 ثانية) على وصول مثير للذاكرة القصيرة و لم يتم معالجته أو تكراره أو التدريب عليه فإنه سيتم نسيانه.
- ❖ إن حدوث أية مشتتات للانتباه خلال معالجة المعلومات في الذاكرة القصيرة،يؤدي إلى إضعاف احتمالية معالجة المعلومات و تخزينها في الذاكرة الطويلة، و بالتالي يضعف احتمالية تذكرها لاحقا.
- ❖ إن سرعة توالي دخول المعلومات الجديدة إلى الذاكرة القصيرة يجبر المعلومات القديمة على الخروج (الاستبدال) مما يعني أنها فقدت أو تم معالجتها بسرعة عالية، اعتمادا على القدرات الفردية للمعالج قبل انتقالها إلى الذاكرة طويلة المدى.

ج- الذاكرة طويلة المدى: عبارة عن خزان يضم كم هائل من المعلومات و الخبرات التي اكتسبها الفرد عبر مراحل حياته المختلفة.وهي ذات سعة غير محددة بكم معين من المعلومات، و الذاكرة الطويلة غير محددة بزمن معين في التخزين، حيث تبقى المعلومات مخزنة فيها ما دام الفرد على قيد الحياة. وتستمد الذاكرة الطويلة معلوماتها من الذاكرة القصيرة، كما تقوم الذاكرة الطويلة بتزويد الذاكرة القصيرة بالمعلومات عند الحاجة إليها لإتمام عمليات الترميز عند التعامل مع المثيرات الحسية الجديدة، و لمساعدة الفرد في مواقف التفكير و التعلم و حل المشكلات [1]

---

1 - عدنان يوسف العتوم -نفس المرجع السابق-ص 127

وقد ميز تولفتج أنواع للذاكرة طويلة المدى:

أ- ذاكرة الأحداث: تخزين المعلومات المتعلقة بالأحداث أو الوقائع، أي الأحداث التي لها أهمية خاصة في حياة الفرد.

ب- ذاكرة المعاني: تخزين المعرفة المنظمة المتعلقة بالعالم من حولنا كمعاني الكلمات و الأفراد و قواعد اللغة والقوانين.

ج- الذاكرة الإجرائية:تتعلق بكيفية إجراء أوعمل أو معالجة الأشياء(قيادة سيارة،ارتداء الملابس) (1)

ومن خصائص الذاكرة طويلة المدى مايلي:

- ❖ لا وجـود حدود لكميـــة المعلومات التي يمكن استيعابهـــا في الذاكـــرة طويلة المـــــدى.
- ❖ لا وجود حدود للزمن الذي يمكن للذاكرة الطويلة أن تحتفظ بالمعلومات لمدة زمنية ثابتة.
- ❖ جميع المعلومات التي تصل الذاكرة الطويلة يتم تخزينها حتى و لو فشلنا في استدعائها لاحقا.
- ❖ استرجاع المعلومات من الذاكرة الطويلة يتأثر بعدة عوامل منها فعالية الترميز في الذاكرة القصيرة، والحالة المزاجية للفرد عند الترميز أو الاسترجاع، ودرجة أهمية المعلومات للفـــــرد، و السياق الذي يتم فيه الترميز أو الاسترجاع.
- ❖ الترميز الجيد للمعلومات في الذاكرة القصيرة يوفر تلميحات و دلالات تساعد على تذكرها لاحقا من الذاكرة الطويلة. (2)

1- حسين محمد أبو رياش-نفس المرجع السابق- ص391.

2-عدنان يوسف العتوم -نفس المرجع السابق-ص 132

3- شروط عمل الذاكـــــرة:

إن عمل الذاكرة يتطلب شروط تساهم في تنشيطهـــا و القيام بعملها،و من هـــــذه الشروط مايلي:

أ- الانتبـــاه: هو من الشروط الأساسية و المهمة في تسجيل المعلومات ، ويساعد في تركيز الذهن على الشيء،بحيث يقلص من حقل الوعي و يخفض في النشاطات المألوفة،و يحدث كفا نسبيـــــا و مؤقتا للإثارة العصبية،يعني أن الانتباه يجعل الشخص يركز على ذلك الشيء المهم عند ظهوره.

ب-التنظيـــم: هو من العوامل المهمة و المساعدة في عمل الذاكرة ،بحيث أن هذا العامل له دور في عملية تسجيل المعلومات وتذكرها،فتنظيم المعارف و المفاهيم المراد اكتسابها يؤدي إلى استدعاء و تذكر جيد.

ج-الحاجة والاهتمام: لكل حاجاته و اهتماماته الخاصة للإثارة و التنبيه،فمستويات نشاطه الحسي و الإدراكي تجعله قادرا على الاهتمام بالأشياء التي تشبع حاجاته.

د-التركيـــز: كلما كان تسجيل المعلومات و المفاهيم أعمق كلما كان التركيز جيد،و يقوم أساسا على الانتباه ،فالتركيز بدونه لا يمكن تسجيل المعلومات.

ه-الحافـــز: يعتبر رغبة العامة لانجاز بعض الأهداف،فرغبة الفرد في نفسه على القيام بشيء ما فانه غالبا ما ينجح فيه،فلا بد من وجود حافز في القيام بذلك الشيء. (1)

4- وظائف الذاكـــــرة:

الذاكرة عملية عقلية معقدة التركيب،تتدرج و تتسلسل في ثلاثة وظائف هي: الترميز،التخزين،الاسترجاع.

أ- الترميز: يقصد به الشفرة أو تحويل للمعلومات المستقبلية إلى رموز معينة في الذاكرة،و يتضمن الترميز ربط المعلومات أو المادة المراد تخزينها بالمعرفة أو الخبرة السابقة(بطاقة أو الصورة)،ولا يتم الترميز للمعلومات إلا بوجود عملية عقلية أخرى وهي الانتباه ،والتي يتم من خلالها عملية التركيز على جزء من المعلومات المخزنة في الذاكرة الحسية.

---

1 - لندال دافيدوف ،ترجمة:السيد الطواب و آخرون – مدخل علم النفس- دار ماك جروهيل 1983 ص346-349

ب-التخزيـــــن: تشير عملية التخزين إلى حفظ المعلومات التي تم ترميزها، و يمكن أن تخزن المعلومات في الذاكرة لفترات زمنية مختلفة تتراوح بضع ثوان أو سنوات.

ج- الاسترجاع:هي عملية استعادة المعلومات المخزنة في الذاكرة واستحضار ما تم خزنه في صورة ألفاظ أو أبحاث أو صور ذهنية، أي تذكر شيء غير ماثل أمام الحواس، قد يكون الاسترجاع كليا أو جزئيا. (1)

5-الذاكرة و نظام معالجة المعلومات:

هذا النموذج يوضح نظام معالجة المعلومات في الذاكرة:

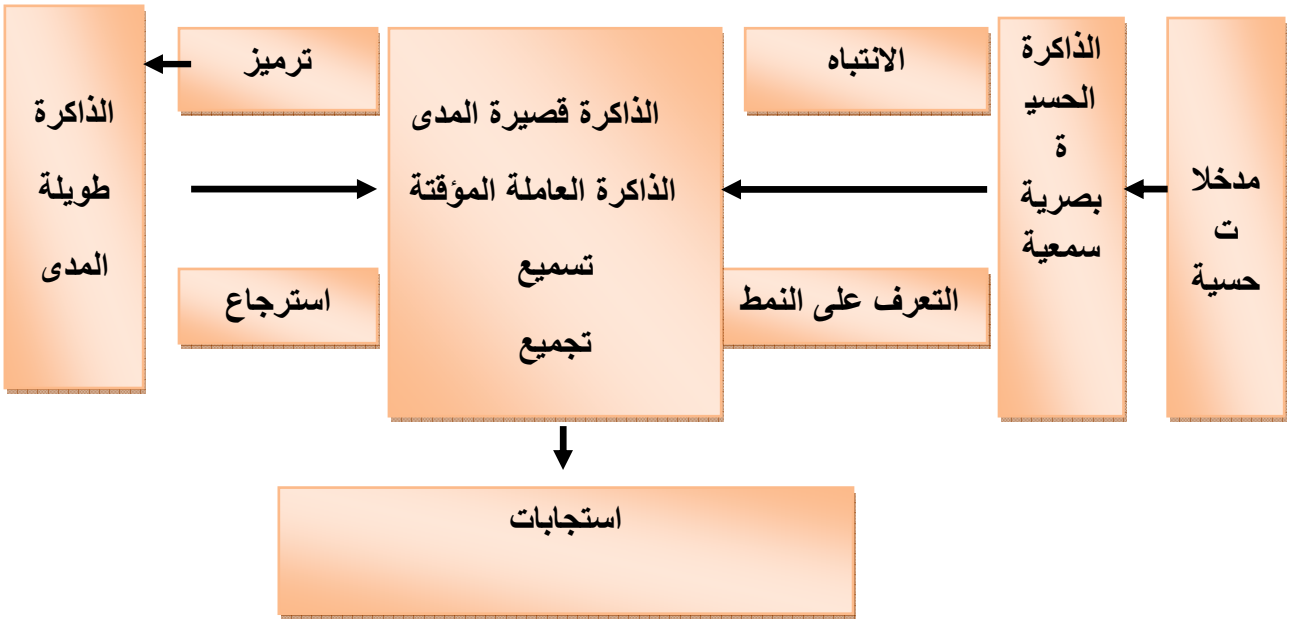

يوضح هذا الشكل:أن الذاكرة الإنسانية تتكون من ثلاثة مخازن وهي:الذاكرة الحسية والذاكرة قصيرة المدى و الذاكرة طويلة المدى. (2)

1- لمعان مصطفى ألجلالي- نفس المرجع السابق- ص191-193
2- حسين محمد أبو رياش- نفس المرجع السابق- ص388

وتنساب المعلومات بالطبع من مرحلة إلى أخرى من مراحل الذاكرة و تتعرض أثناء ذلك إلى عدة معالجات،وأولى هذه المعالجات هي الانتباه للمعلومة وعندما تدخل هذه الأخيرة إلى الذاكرة العاملة يتم ترميز المعلومات ترميزا مفاهيمي (أي تأخذ المعاني المرتبطة بها) و يتم استدعاء هذه المعاني عادة من الذاكرة طويلة المدى للمساعدة في الفهم ،و هناك رقيب تنفيذي يتتبع تدفق المعلومات عبر هذه المخازن و يساعد في اتخاذ القرارات المتعلقة بأولويات المعالجة.

6- تحسين الذاكرة:

يمكن تحسين الذاكرة بإتباع الأساليب التالية:

- ❖ النظرة التمهيدية: تتضمن أخذ فكرة عامـــــة عن الموضوعات الرئيسيـــة المراد تذكرهـا.
- ❖ طرح الأسئلة: يتضمن هذا الجزء توجيه الفرد لنفسه مجموعة من الأسئلة عن كل جزء يقرأه.
- ❖ القراءة: تتضمن هذه الخطوة القراءة،و ذلك بهدف الإجابة عن هذه الأسئلة.
- ❖ التفكير: يتضمن إضافات توضيحية أثناء القراءة، وذلك بالتفكير في الأمثلة و إقامة روابط بأشياء معروفة سابقا.
- ❖ المراجعة العامة: وهذا بعد الانتهاء من الفصل كله،مع محاولة استرجاع الحقائق الرئيسية و الإجابة على الأسئلة التي سبق وضعها مرة أخرى. (1)

و هناك الكثير من الأفكار و المبادئ الأخرى التي يمكن أن تساهم في تحسين الذاكرة

- ❖ إعادة التعلم: أي تكرار ما تعلمه الفرد في السابق،يعزز من قيمة الاحتفاظ و يسهل التذكر.
- ❖ بناء قواعد منظمة للمعرفة: محاولة ربط المفاهيم مع المفاهيم و الحقائق القديمة، بحيث انه كلما تحسن التنظيم و ربط الجديد بالقديم تحسنت الذاكرة.
- ❖ التوليف القصصي: يقوم على أساس بناء قصة ذات معنى و مغزى للفرد المتدرب ،و ذلك من النص أو مجموعة المفردات المراد تذكرها.
- ❖ تدوين الملاحظات بصورة مستمرة: من خلال إعادة كتابة النص على شكل مختصر لتوفير دلالات التذكر.

1- لمعـــان مصطفى ألجلالـــي-نفس المرجـــع السابـــق- ص200.

الخلاصـــــــة:

يمكن القول في الأخير أن عملية التعلم تتم في مستويات متتابعة يعتمد كل منها على الأخر فإن هذه المستويات تبدأ بالانتباه ثم الإدراك ثم الذاكرة، فكل هذه المكونات تعمل معا في عملية ديناميكية تفاعلية، و هذا ما يفتقده التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة و الكتابة بعدم انتباههم و إدراكهم المتواصل، وبالتالي اضمحلال واختفاء المعلومات من الذاكرة، و يكون نتيجة لذلـــك عدم قدرتهـــم على مواصلـــــة مشوارهـــم الدراســـــي في المجـــالات الأكاديميـــــة.

تمهيد:كل موضوع بحث يتطلب خطوات علمية للكشف عن المتغيرات والعلاقة فيما بينها، مع تحديد العناصر المهمة و المكونة للبحث كمكان الدراسة و عينة البحث و الأدوات المستخدمة للوصول إلى نتائج.

1 - الدراسة الاستطلاعيـــة:

أجريت الدراسة الاستطلاعية بالمدرسة الابتدائية "عز الدين عبد القادر"الواقعة بدوار الدراعة بلدية سيدي لخضر ولاية مستغانم،و ذلك بعد الحصول على إذن للقيام بالتربص من قبل مديرية التربية.

كان الهدف من ورائها التعرف على الحالات التي تعاني من عسر القراءة و الكتابة و الكشف عن الجانب النفسي و الاجتماعي المعاش لهذه الحالات، و مدى تأثير هذا الاضطراب على مشوارهم الدراسي،اعتمدنا في دراستنا هذه على ملاحظة الحالات داخل القسم و خارجه أي أثناء الاستراحة بالإضافة غلى التطلع على ملفاتهم و نتائجهم الدراسية.

2- المنهج المتبـــع:

كان المنهج المتبع في دراستنا هذه هو المنهج العيادي من خلال دراسة الحالة،و الذي شمل كل المقابلات العيادية مع الحالات التي هي موضوع الدراسة بالإضافة إلى الاختبارات التي تساعد على إعطاء معطيات تسهل علينا البحث

3- الدراسة الأساسية:

أ- مكان الدراسة:أجريت الدراسة الأساسية بنفس المدرسة الابتدائية(عز الدين عبد القادر)و التي تبعد عن بلدية سيدي لخضر ب3كلم، و ذلك بعد الحصول على إذن للقيام بالتربص من قبل مديرية التربية.

ب- مدة الدراسة:امتدت مدة هذه الدراسة من20-02-2013 إلى18-04-2013 أي مدة شهرين، تم من خلالها دراسة الحالات(المقابلات+اختبارات لتشخيص عسر القراءة والكتابة+اختبارات للتكفل بهذه الحالات).

ج-عينة الدراسة:كان اختيارنا لعينة البحث مقصودا وذلك بمساعدة معلم القسم،إذ يرتكز موضوع دراستنا على عينة تعاني من اضطراب عسر القراءة و الكتابة،حيث التزمنا بأخذ أربعة حالات تتراوح أعمارهم ما بين 8و9 سنوات ذات المستوى الثالثة ابتدائي.

4-الأدوات البحث:

أ- **المقابلة العيادية:** تعتبر أداة مهمة من أدوات البحث العلمي في مجال التشخيص و التكفل بالحالات و هي مبنية على الثقة و الشعور بالاطمئنان. تعددت المقابلات بتعدد الأهداف و الجوانب المراد دراستها.

فكانت لنا مقابلات مع الحالات و أولياءهم و معلم القسم.

ب- الملاحظة العيادية: اعتمدنا كذلك في دراستنا هذه على الملاحظة العيادية و ذلك بغية جمع المعلومات و الكشف عن سلوك الحالة داخل القسم و خارجه،مع تناول جوانب عدة من شخصية الحالة كالمظهر الجسمي و الملبس وأسلوب الكلام و التعامل مع الحالات و الاستجابات الحركية و الانفعالية للحالات.

ج-الاختبارات: اعتمدنا في دراستنا هذه على عدة اختبارات منها:

اختبار لتشخيص عسر القراءة و الكتابة، حيث استخدمنا اختبار للقراءة(العطلة)و اختبار للكتابة(إملاء نص مألوف)

كما استخدمنا مقياس الانتباه، واختبار الإدراك(بصري سمعي)و اختبار الذاكرة(الذاكرة النشطة)

- **اختبار الانتباه:**هو عبارة عن مقياس للانتباه الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في البيئة السعودية

يحتوي هذا المقياس على جدول يمثل المعلومات الأولية عن التلميذ كالاسم و تاريخ الميلاد و المدرسة و الفصل الدراسي. كما يحتوي على 30 عبارة و أمام كل عبارة إجابتين(نعم)(لا)، حيث يقوم التلميذ بالإجابة على هذه العبارات ب(نعم أو لا).و توضع أمام كل عبارة علامة( )ثم تحسب إجابات (نعم) و إجابات (لا).

- **اختبار الإدراك:**هو عبارة عن مجموعة من الاختبارات الإدراكية السمعية و البصرية، و هو بدوره ينقسم إلى قسمين هما:

القسم الأول:اختبارات الإدراك البصري:و تنقسم بدورها إلى أربعة أجزاء تتمثل في: التمييز البصري و التذكر البصري و ر التحليل البصري و التكامل و التداعي البصري الحركي.

و كل جزء من هذه الأجزاء الأربعة ينقط بدرجات فمثلا التمييز البصري درجته على 15،التذكر البصري درجته على 15 التحليل البصري درجته على 10 أما التكامل و التداعي البصري الحركي فدرجته على 10 .أما الدرجة الكلية لهذا الاختبار(الإدراك البصري)فهي على 50.

القسم الثاني:اختبارات الإدراك السمعي:و تنقسم بدورها إلى أربعة أجزاء تتمثل في: التمييز السمعي و التذكر السمعي و التفسير السمعي للتعليمات و الترابط السمعي الصوتي. و كل جزء من هذه الأجزاء الأربعة ينقط بدرجات تتمثل فيما يلي: التمييز السمعي درجته على 25 أما التذكر السمعي فدرجته على 20 أما التفسير السمعي للتعليمات فدرجته على 10 أما الترابط السمعي الصوتي فدرجته على10

أما الدرجة الكلية لهذا الاختبار(الإدراك السمعي)فهي على 65 درجة

يستغرق تطبيق هذا الاختبار من 25 إلى 45 دقيقة .

-**اختبار الذاكرة** :و هو مأخوذ من مذكرة ماجستير في علم النفس اللغوي المعرفي للطالبة قاسمي أمال دورة جوان2000 -2001 هذا الاختبار وضع من طرف بادلي (1982)و هو ينقسم من:

-اختبار الحلقة الفونولوجية :حيث يتكون من ألفاظ بدون معنى متفاوتة الطول و التعقيد، و يطلب من التلميذ تكرار تلك الألفاظ.أخذنا في دراستنا هذه على 10 ألفاظ بدون معنى و هي: قرك- بزخ- قفن-كعن-قسطع-بسكغ-كنعب-اقسعن-خرزعن-كربعن . ثم نقدم للحالة سلسلة من الأرقام و نطلب منه أن يعيد تسلسل تلك الأرقام مع الاحتفاظ على الرقم الأخير.

-اختبار مفكرة المجال الفضائي البصري،حيث نقدم للتلميذ شبكة عليها نقطتين(من لون معين)و عليه أن يكون خط و ذلك بالإشارة بأصبعه أين يضع النقطة الثالثة،و عليه أن يحتفظ في ذاكرته بموضع الخط الذي كونه بالنقاط الثلاثة لأنه عليه أن يعيد بناءه فيما بعد على شبكة فارغة.

تقدم الشبكات في سلاسل(سلسلة ذات شبكتين، سلسلة ذات3 شبكات).أما الخطوط الواجب تشكيلها يمكن أن تكون أفقية، عمودية، مائلة.

يجب أن تكون الألوان المستعملة دائما:الأحمر للشبكة الأولى،الأزرق للشبكة الثانية،الأخضر للشبكة الثالثة.